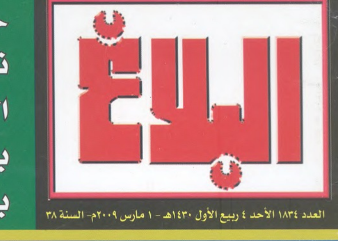
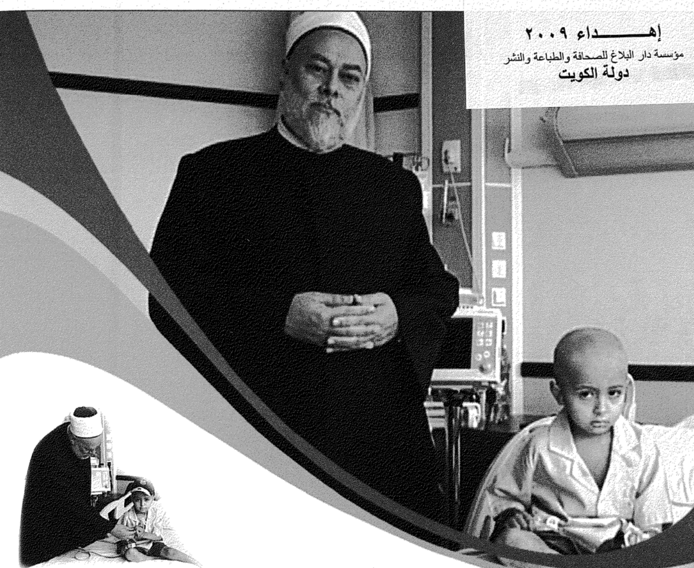


العدد ١٨٣٤ الأحد ٤ ربيع الأول ١٤٣٠هـ - ١ مارس ٢٠٠٩م- السنة ٣٨







إهـــــداء ٢٠٠٩
مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر
دولة الكويت





بعد فوز رئيس المحاكم الشرعية رئيساً على البلاد:

هل تضع الحرب الأهلية الصومالية أوزارها؟

عبر انتخابات أقيمت في جيبوتي للبرلمان الصومالي الانتقالي اتسمت بالشفافية والنزاهة وقامت بمراقبتها الجامعة العربية بجانب الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والتي جرت مؤخراً، انتخب زعيم التحالف من أجل تحرير الصومال شيخ شريف أحمد رئيساً للصومال، والذي قاد حركة (المحاكم الشرعية) التي أشاعت الاستقرار في مقديشيو ومعظم جنوب الصومال في ٢٠٠٦ قبل غزو القوات الأثيوبية والإطاحة بالمحاكم الشرعية من السلطة.

وانتخب الرئيس الجديد بعد رحيل الرئيس عبدالله يوسف أحمد، الذي دُفع إلى الاستقالة في شهر ديسمبر الماضي، والذي كان معارضاً لأي تفاوض مع الإسلاميين، بل استعان بالقوات الأثيوبية لضمان سلامته وبقائه في الحكم بعد عدة محاولات لاغتياله، واضطر للاستقالة بعد أن عمت الفوضى وانعدم الأمن، بينما استولى الإسلاميون على مدينة «بيداوة» مقر البرلمان الانتقالي وأكبر المدن بعد العاصمة مقديشيو، مما اضطر البرلمانيون للاجتماع في جيبوتي لانتخاب رئيس بموجب خطة رعتها الأمم المتحدة لتشكيل حكومة وحدة وطنية وكنتاج لاتفاق جيبوتي الموقع في أغسطس ٢٠٠٨ بين الحكومة الانتقالية الصومالية وتحالف تحرير الصومال المعارض.

والتحدي الأكبر أمام الرئيس الجديد تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة داخل الصومال وإعادة بناء الدولة الصومالية بجميع مؤسساتها، خاصة وأن لديه فرصة أكبر بين كل المرشحين للرئاسة لتوحيد الصومال في ضوء جذوره الإسلامية وقبوله لدى الأطراف الأخرى رغم صعوبة المهمة التي تتمثل في إنهاء ١٨ عاماً من إراقة الدماء، إضافة لدوره في حركة (المحاكم الشرعية) والتحالف من أجل تحرير الصومال، وأيضاً تعهده بإنهاء الصراع في بلاده وإحلال السلام مع الدول المجاورة والحكم بنزاهة وعدل، وقال: (إن الصراع في الصومال سَيحل، إننا نحث أشقاءنا في الصراع المسلح على الانضمام لنا في صنع السلام).

ونحن من هنا نطالب القادة العرب والجامعة العربية والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي دعم الشرعية الجديدة والمنتخبة، مالياً وفنياً لإعادة الإعمار وبناء الدولة والقضاء على عواهل الحرب الأهلية، وعلى ظاهرة القرصنة الناجمة عن تفكك الدولة الصومالية، ولكي تتبوأ مكانتها في المنظومة العربية والإسلامية والدولية بعد التفاف شعبها حول الشرعية الجديدة.



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص.ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)
السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
قطر: مكتبة الثقافة
هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)
اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net
الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

حديث الواقع 8



ماذا تعني عودة الإرهابي نتنياهو؟!

لا تعجبوا إن قلنا لكم إننا ضحكنا في زمن يعز فيه الضحك، ولكنه قد يكون ضحكا كالبكى!! قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة: «إن القيادة الفلسطينية لن تتعامل مع الحكومة «الإسرائيلية» الجديدة إذا لم تلتزم السلام!! وأضاف في بيان صحفي: سنتعامل مع أية حكومة «إسرائيلية» إذا التزمت بحل الدولتين والاتفاقات السابقة وبوقف الاستيطان وبالشرعية الدولية».

كلمة حق 16



أيها المسلم! فكر! فإنك مكلف ومسؤول ومحاسب!

كثير من المسلمين اليوم يتحدثون عن «التغيير»، عن تغيير واقعهم من الهزائم والهوان إلى النصر والعزة، ولكن معظم الذين يتحدثون يتحدثون حديث الأماني وهم على آرائكهم لاهون، أو في غفوتهم ساهون: ﴿ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون﴾ (البقرة: ٧٨).

الأسعار:
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

الأدب الإسلامي

- الإبـــداع والنقـــد
- الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين
- الأقلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



قسيمة اشتراك

❖ سنة واحدة (٦٠ ريالاً) ❖ سنتان (١١٠ ريال)

الاسم: ....

العنوان: ....

المدينة: .... الدولة: ....

الرمز البريدي: .... الهاتف: ....

عنوان المراسلة: المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٢٧٤٨٢ ، ٤٦٣٤٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٦٦٦٠٨٠١٠٠١٥١٥٤ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

المحتويات

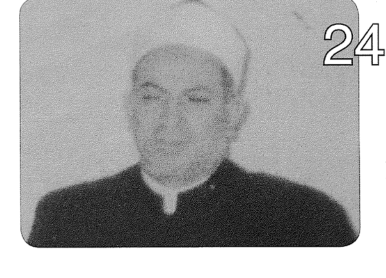
لقاءات

20 دولة الخلافة العثمانية .. من النشأة إلى السقوط

لقد كان القرن السابع الهجري، (الثالث عشر الميلادي) فترة سوداء في تاريخ العالم الإسلامي بأسره، ففي الوقت الذي تقدمت فيه جحافل المغول الوثنيين من الشرق، وقضت على الخلافة العباسية في بغداد كانت بقايا الجيوش الصليبية لا تزال تحتل أجزاء من شواطئ فلسطين! ومما زاد الحالة سوءاً أن الدولة الأيوبية التي تولت حماية العالم الإسلامي من هجمات الصليبيين أخذت تضعف بعد وفاة منشئها صلاح الدين. وقد ترتب على هذا أن أخذت مناطق المسلمين تتقلص بين ضربات الوثنيين من الشرق، وحملات المسيحيين من الغرب. وراح بعض الناس يعتقد أن الإسلام لن تقوم له قائمة مرة أخرى.

رسالة القاهرة

24 د. سالم عبدالجليل: شريعتنا تعاقب المرتد، لأنه يثير الفتنة والشكوك في نفوس الناس



هو عالم جليل وباحث متبحر في تراثنا الإسلامي والعربي ومتابع جيد للقضايا والمشكلات المعاصرة التي تشغل الخطاب الديني في الداخل والخارج، فضلاً عن أنه أيضاً معايش لهموم المجتمعات الإسلامية والعربية من خلال جولاته الدعوية، إنه الدكتور سالم عبدالجليل وكيل أول وزارة الأوقاف لشؤون الدعوة الذي قدم لنا دراسات وبحوث متميزة حول المواطنة والحريات الدينية وحقوق الإنسان في الإسلام .

وجهة نظر

28 مشكلة حماس... مع الأطراف الأخرى

أدري أن الحديث عن حماس هذه الأيام، إذا لم يكن مسبة واتهاماً، فإنه قد يصبح في مصر على الأقل وقوعاً في المحظور، واعترافاً بالتخابر مع محور الشر العربي، لكن أما وقد أصبحت أحد عناوين المرحلة، فلا بأس من المغامرة بالخوض في الموضوع لتحرير الالتباس فيه. أغلب الظن أن كثيرين لا يذكرون أنني كنت أول من اشتبك مع برنامج حماس حين أعلن في أغسطس/ آب عام ١٩٨٨، بعد ثمانية أشهر من انطلاق انتفاضة الحجارة وقتذاك نشرت لي صحيفة الأهرام القاهرية بتاريخ ٨٨/١١/١ مقالاً كان عنوانه «فلسطين المحررة قبل فلسطين الإسلامية». وهو المقال الذي لم يرحب به آنذاك بعض الناشطين الإسلاميين في الأردن الذين نشرت الصحف لهم تعليقات وردوداً على الفكرة التي دعا إليها.

العالم في اسبوع



العفو الدولية تحث أوباما على وقف المعونة العسكرية لإسرائيل

36 عاموس جلعاد: الفلسطينيون مستعدون أن يموتوا جوعا على أن يسلموا «شاليط»

اعترف رئيس الهيئة الأمنية والسياسية في وزارة الحرب الصهيونية «عاموس جلعاد» أن دولة الاحتلال لن تستطيع تحرير شاليط إلا من خلال صفقة مع المقاومة الإسلامية. وأضاف في حديث له نشرته صحيفة «معاريف»: «إذا قررنا أن نفرج عن الأسرى، فإننا سنتسلم جلعاد شاليط في اليوم نفسه في طائرة مصرية تنقله إلينا، مؤكداً أنه بدون ذلك لن يُفرج عن شاليط». وأكد جلعاد على أنه إذا احتلت إسرائيل قطاع غزة بالكامل، فلن تتمكن من تحريره، إلا من خلال صفقة، أو من خلال الصدفة إذا وجده الجيش في أحد الآبار أو الأنفاق.

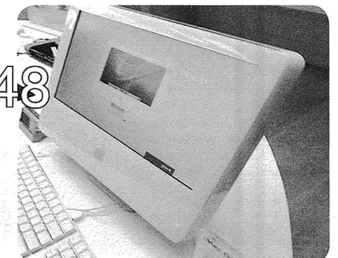
نقطة ضوء

40 ليس لليهود وجود ديني أو تاريخي في القدس



البازار الأمريكي الذي يقيمونه من وقت لآخر لانتخاب رئيس أمريكي جديد كان في المرحلة الأخيرة بارزاً للنفاق وبيع الضمائر؛ من أجل كسب أصوات اليهود في تأييدهم بأن القدس يهودية مع أن اليهود أنفسهم أو الذي يعرف حقيقة تاريخهم يعرفون الحقيقة، وهي أنه لا علاقة لليهود بالقدس لا في الماضي ولا في الحاضر، ولن تكون لهم أية علاقة في المستقبل؛ لأن للقدس أهلها ورجالها والذين يدافعون عن كل حق فيها بدون اللجوء إلى المتهافتين والمتصارعين للهيمنة على شؤون العالم ولو كان ذلك باتخاذ أقدس القضايا وسيلة لنفاقهم.

صحتك



48 استعمال الكمبيوتر... وأعراض الضيق المتعلقة باستعمال الحاسوب

لقد أظهرت الأبحاث العلمية التي أجريت خلال السنوات الماضية وجود أعراض محددة تصيب الأشخاص الذين يستعملون الكمبيوتر لفترات طويلة، وقد أطلق الأطباء على هذه الأعراض مجتمعة «أعراض الضيق المتعلقة باستعمال الحاسوب»، وهذه الأعراض تشمل إحساس الشخص بعد استعمال الكمبيوتر بتعب في العينين قد يكون مصحوباً بصداع في بعض الأحيان أو بالإحساس بحكة وحرقة في العينين مع فترات مؤقتة من زغللة النظر أو ازدواج الرؤية مع تداخل الحروف المقروءة مع بعضها.



ماذا تعني عودة الصهيوني نتنياهو للحكم؟!

لا تعجبوا إن قلنا لكم إننا ضحكنا في زمن يعز فيه الضحك، ولكنه قد يكون ضحكا كالبكى!!

قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة: «إن القيادة الفلسطينية لن تتعامل مع الحكومة «الإسرائيلية» الجديدة إذا لم تلتزم السلام!! وأضاف في بيان صحفي: سنتعامل مع أية حكومة «إسرائيلية» إذا التزمت بحل الدولتين والاتفاقات السابقة وبوقف الاستيطان وبالشرعية الدولية».

الذي لا يعرف من هو نبيل أبو ردينه يظن أنه إنسان يتحدث من كوكب المريخ لا يعرف نسيج المجتمع الصهيوني، ولا لماذا اختار المجتمع الصهيوني نتنياهو زعيم الليكود الذي لا يخفي لاءاته الثلاثة للحيلولة دون تحقيق سلام، نتنياهو الذي يضع قدماً في الاقتصاد وقدماً في الخندق، فهو كما يقول في مذكراته جندي بالولادة، وهذا ما فعله عندما هرع من الجامعة إلى أول طائرة متجهة إلى تل أبيب من نيويورك عام ١٩٧٣ لينتقم من شعب بأكمله ثأراً لأخيه!!

المتشدد «أفيجدور ليبرمان» زعيم حزب «إسرائيل بيتنا»؟ الذي طالب بإبادة غزة وإلقاء قنبلة ذرية على مليون ونصف مليون فلسطيني، ولم يتردد لحظة واحدة عن المطالبة بإعادة منظر هيروشيما إلى واجهة الأحداث في غزة!! وهو الذي طالب في أيلول ٢٠٠١ بدفن اتفاقيات أوسلو.

ولما أسقط حزب العمل برئاسة «أيهود باراك» الذي كان وزيراً للدفاع، والذي قاد الحرب على غزة!! لقد عاقبه المجتمع الصهيوني لأنه فشل فشلاً ذريعاً في تحقيق ما رفعه من شعارات بداية الحرب على غزة!!

إن أي عاقل ينظر إلى ما أفرزته صناديق الاقتراع يعرف بما لا يدع مجالاً للشك أن «إسرائيل» تتجه نحو



• جاءكم نتنياهو الجندي بالمولد فهل ستواجهونه بالهذيان في ردهات الفنادق ؟

المزيد من التصلب فيما يتعلق بالقدس واللاجئين والأرض مقابل السلام!!

لقد كان تأمل نتائج الإنتخابات الصهيونية كفيلاً بأن يميط اللثام عن وجه هذه الدولة اللقيطة، وكان كفيلاً أن يضعنا على الطريق الأقصر الموصل إلى التحرير الشامل والكامل!!

وكان استحضار ذاكرتنا المأزومة بتاريخ هؤلاء القتلة على اختلاف مواقعهم واليافطات التي يعملون من تحتها من يمين ويسار ومعتدل كفيل بأن يوصلنا إلى نتيجة واحدة لا ثاني لها، وهي أن هؤلاء القتله يشترون الوقت من خلال الجلوس مع بعضنا ويستغلون هذا الجلوس بدعوى المفاوضات؛ من أجل مصادرة الأراضي وتدمير المقدسات وقتل العناصر المقاومة الفاعلة، ثم إذا ما وصلوا إلى ما يرسمونه ويخططون له نفضوا أيديهم ونقضوا عهودهم وأداروا ظهورهم وقتلوا الحمير التي امتطوا ظهورها؛ من أجل الوصول إلى يهودية الدولة وبناء الهيكل ثم الوطن البديل انتهاءً بالشعار المرفوع على جدران الكنيست:«حدودك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل».



منذ مؤتمر مدريد، والطاقم الفلسطيني يتباحث مع هذا الكيان الصهيوني، مرة مع الحمائم، وأخرى مع الصقور، فأين وصلنا؟

إلى لا شيء، جواب غير صحيح مئة في المئة، فلقد وصلنا إلى حالة من الضياع تعجز الكلمة عن وصفها!! لقد تضاعف عدد المستعمرات، وكشرت الأنياب الصهيونية عن مطامعها في المسجد الأقصى، فها هي تحفر تحته من الأنفاق وتبني تحته مدنا وكنسا، أنفاق كفيلة بأن توصله إلى حالة من الوهن ينهار على أثر أي هزة أرضية مهما كانت درجة رختر فيه واهنة وضعيفة، وإن عز عليهم استحضار زلزال مدمر، فجروا قنبلة ذرية صغيرة الحجم!!

والأدهى من ذلك والأمر ليس فقط في ضياع الأرض والمقدسات، فهذه مهما طال فترة احتلالها فإنها بإذن الله تعود، ولكن الطامة في هؤلاء الذين رباهم الاحتلال على عينه فانسلخوا عن دينهم وتنكروا لأمتهم ولشعبهم وغدوا عين عدوهم على آبائهم وأمهاتهم وأبنائهم وإخوانهم، لقد قالها القائد الميداني للحرب على غزة:«لولا جواسيسنا لتحولت غزة إلى مقبرة لجنودنا».

معركة غزة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ كانت كفيلة بأن تضع أيدي العرب كل العرب على الحل السليم والصحيح، فاليهود قوم وعلى مر التاريخ لا يحنون رقابهم الغليظة، إلا إذا كان السيف مسلطا على رقابهم، لقد عصوا رسلهم وما استجابوا إلا لما رفع الجبل فوقهم كأنه ظله.



«إسرائيل» لا تراعي مشاعر أحد، لأنها وبكل بساطة لا تنظر إليهم إلا من باب أنهم حمير خلقها الله ليمتطيها شعبه المختار!!

وإلا فقولوا لنا بربكم: ما الذي لم تقدمه مصر النخبة السياسية الحاكمة حتى تصر القيادة السياسية الصهيونية على إحراج النخبة السياسية الحاكمة في مصر، مرة قبل الغزو عندما أعلنت «تسيفي ليفني» الحرب على غزة أثناء مؤتمرها الصحفي في القاهرة، ومرة أخرى عندما عطلت صفقة تبادل الأسرى، لدرجة أن المحلل السياسي الصهيوني «يوآف بير» خلال لقاء مع الإذاعة الصهيونية: «إن مصر أبدت جهداً كبيراً في الآونة الأخيرة تجاه «إسرائيل» على حساب علاقتها مع حماس» ولو أراد لقال على حساب مستقبل ساسة مصر السياسي وليس فقط على حساب علاقاتها مع حماس!!

ومع هذا فلم تجامل «إسرائيل» ولم تراعي مشاعر القيادة السياسية المصرية ورفضت الصفقة التي بذلت مصر غاية جهدها ومارست على حماس كل ما أوتوا من قوة وسطوة!!

هذا ومصر دولة لو أرادت لكانت ذات سطوة وجولة، فكيف الحال بمن لا يملك حتى أن يغادر مقره في رام الله، ألم يعتذر محمود عباس للقيادة القطرية أنه لا يستطيع الخروج للمشاركة في مؤتمر الدوحة لأنه لا يوجد لديه تصريح من القيادة «الإسرائيلية»!!

• لقد وضَعنا إخواننا في غزة على الطريق الأقصر لتحرير الأرض والمقدسات، فهل نقتفيه؟

• أليس من العبث أن نناشد العالم والرئيس باراك أوباما والأمم المتحدة ونحن من نحن؟

قادة فتح يريدون في الجلوس مع أبناء جلدتهم، ويقومون باعتقال العناصر الفاعلة المؤثرة في الشارع الفلسطيني ويعذبونهم حتى الموت، على الرغم من أن نتنياهو القادم يتفاخر بأنه جندي بالولادة!!

في الحين الذي يعلنون بمناسبة ويدون بمناسبة: «لا عودة إلى المفاوضات من نقطة الصفر» أي أن عباس على استعداد للعودة إلى المفاوضات، من حيث انتهى مع أيهود أولمرت التي لم توصلنا إلا إلى مجزرة غزة وقبلها مجزرة مخيم جنين، وإلا إلى الجدار العازل ونهب أضعاف أضعاف من الأراضي التي كانت تحت أيديهم.

لا يمانع من العودة إلى المفاوضات على الرغم من أن نتنياهو يبدأ فترته على محاصرة القدس بواسطة الجدار الفاصل من الشمال والشرق والجنوب، الذي يمتد حوالي ٢٣٠ كيلو متراً مربعاً والذي يؤدي إلى تطويق وعزل ٤٢٠ ألف فلسطيني في محافظة القدس، ولا يمانع من العودة إلى المفاوضات على الرغم من أن «إسرائيل» قامت بمصادرة ٥٠٦ دونما بطول ٧ كيلومترات من أبو ديس في منطقة وادي أبوهندي، لاستكمال بناء الجدار الفاصل، وأكدت مصادر صهيونية أن هذه النشاطات ستعمل على تسهيل التمدد الاستيطاني «الإسرائيلي» وتنفيذ المخطط المعروف باسم E-١، الذي يشكل جزءاً من مستوطنة معاليه أودماميم، والذي يقتطع ١٢٤٤٢ دونماً من الأراضي الفلسطينية، التي تعود ملكيتها إلى قرى عناتا والطور والعيسوية وأبو ديس والعيزرية وتعمل هذه الخطة على ضم مساحات واسعة لبناء ٣٥٠٠ وحدة استيطانية تستوعب في المرحلة الأولى ١٥٠٠٠ مستوطن ومعظم الأرض تم تخصيصها لإقامة بنية تحتية واسعة وللتطوير التجاري بما في ذلك منطقة صناعية ومباني مكاتب ومراكز ترفيه ورياضة وعشرة فنادق ومقبرة يهودية ، وقالت المصادر الصهيونية: إن هذه الخطة هي الآن قيد التنفيذ لخلق تواصل جغرافي بين مستوطنات معالي أودميم والتلة الفرنسية وبيسغات زئيف وهار حوما، الأمر الذي سيمكن «إسرائيل» من السيطرة على التواصل الجغرافي ومحور خط المواصلات الشرقي، الذي يربط شمال الضفة الغربية بجنوبها!!

غير أن صائب عريقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية ينتصب ليبرر للعدوان فهو لم ير من كل هذه الاعتداءات التي توجت بمخطط لهدم ١٠٠ منزل مقدسي في عملية ترحيل جماعية تعتبر الأوسع منذ عام ١٩٦٧، والتي ستؤدي إلى تشريد أكثر من ١٥٠٠ فلسطيني مقدسي وسحب حقهم في الإقامة في المدينة، إلا أن الهدف المعلن «لإسرائيل» من بناء هذا النفق هو تحويل خط شبكة الصرف الصحي من



وادي النار والكدرون في منطقة الشيخ سعد إلى وادي أبو هندي ومنه إلى منطقة وادي موسى وغور الأردن وتكرير مياه الصرف الصحي لاستخدامها في عملية الري في المستوطنات الزراعية في غور الأردن!!

«إسرائيل» لا تخفي أطماعها ولا ترى نفسها بحاجة حتى لتبرير ما تقوم به، ولماذا تتجشم هذا العنت وفي صف السلطة الوطنية من يقوم بهذه المهمة، فكل ما تقوم به «إسرائيل» أمر حضاري يتلخص في إعادة تكرير المياه العادمة لاستخدامها في ري المزارع اليهودية في غور الأردن!!

أرأيتم إلى مثل هذه العمالة والسقوط؟ ومع هذا فهاهو محمود ميرزا عباس يقول: أي لقاءات مع الإسرائيليين ستكون عبثية إذا لم يتوقف الإستيطان!! ولكن محمود ميرزا عباس لا يقول لنا وماذا إذا لم يتوقف الاستيطان؟ هل سيوقف مفاوضاته العبثية؟ وما هو البديل الحاضر في جعبته؟ أولئك الذين تربوا وتدربوا عل حب الدنيا والدولارات والطريقة المثلى لقمع الشعب وإن كان في مظاهرة سلمية مئة في المئة؟

لماذا نسجل هذا الغثاء؟؟ والهراء؟ والدجل العميل؟ حتى نذكر أهلنا في الضفة الغربية، فقريباً وقريباً جداً وعلى الرغم من أن «إسرائيل» بقيادة نتنياهو ستستمر في نهب الأراضي وتدنيس المقدسات ورفض عودة اللاجئين، سنرى كيف سيعانق محمود عباس وطاقمه الخياني نتنياهو على أمل أن الشعب لم يقرأ وأن الشعب لا يتابع وإن قرأ وتابع فقد نسي!!

■ اليهود لا يحنون رقابهم الغليظة إلا إذا كان السيف مسلطاً على رقابهم، لقد عصوا رسلهم وما استجابوا إلا لما رفع الجبل فوقهم

نحن لن نخاطب عصابة رام الله فلقد غسلنا أيدينا منهم سبعاً آخرها بالتراب، ولكننا نخاطب أهل الضفة الغربية، أهل نابلس جبل النار، أهل خليل الرحمن، أهل القدس الجريح، أهل جنين العزة رام الله الإباء طولكرم الشموخ، قلقيلية الإباء، فأنتم من يقف على خيانة هؤلاء وعمالتهم، وأصبح استمرارهم في سياستكم وصمة عار في وطنيتكم وشجاعتكم وإبائكم وشموخكم!!

ونخاطب حكام عالمنا العربي والإسلامي على امتداده، فلقد جاءكم من لا يخفي عليكم، والرد عليه لا يكون باجتماع وزاري طارئ لبحث مستقبل السلام بعد تكليف نتنياهو بتشكيل حكومة صهيونية ولا بمناشدة العالم للضغط على «إسرائيل» ولا باللجوء إلى الأمم المتحدة، فلقد قصفت «إسرائيل» مقار الأمم المتحدة وأمينها يتجول في غزة، ولا تنتظروا شيئاً من باراك أوباما، فهو يعلن مرة بعد مرة أنه مع «إسرائيل»، وأنه لن يضغط عليها لقبول أي شيء، كل ما يمكنه عمله أن يدعو لجلوس الطرفين إلى بعضهما البعض للتباحث حول العملية السلمية!!

على الفلسطينيين إغلاق ملف المباحثات السياسية العبثية، وإن تطلب هكذا موقف العودة مرة أخرى إلى عمان وبيروت ودمشق، وعلينا أن نطلق سراح المساجين السياسيين، وكذلك تسليح الشعب الفلسطيني تسليحاً إيمانياً وثقافياً، فالمعركة مع أبناء القردة والخنازير قادمة لا محالة، وعلينا أن ندرس حالة غزة وجامعة الخيام ودور المساجد في استزراع النصر الروحي، إذ أنه يسبق كل نصر مادي!!

عربياً وإسلامياً علينا أن نبدأ بإعادة النظر في مناهجنا التعليمية لصياغة النفوس والعقول لتتهيأ للجهاد والفداء.

لن يكون هناك سلام فعلام التهدئة؟ ومعركة غزة فرزت الأيادي المتوضئة من الأيادي الآثمة، فعلام الحيرة في التخندق، وعلام هذا التردد؟

وكيل وزارة الأوقاف: الموسوعة الفقهية أعظم مشروع فقهي في العصر الحديث

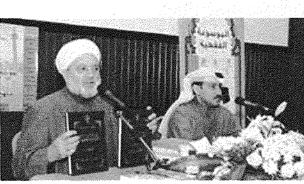
■ الشيخ عبدالله نجيب سالم: في عام ١٩٦٦ تلقفت الكويت فكرة الموسوعة الإسلامية وصدرت رغبة أميرية في البدء في أعمال الموسوعة

ألقى الشيخ عبد الله نجيب سالم، محاضرة فقهية في معرض إصدارات ومطبوعات إدارات قطاعات العمل في وزارة الأوقاف في إطار فعاليات مهرجان هلا فبراير ٢٠٠٩ المتواصلة بحضور وكيل الوزارة المساعد لشؤون الإفتاء والموسوعة الفقهية عيسى العبيدلي الذي أكد في البداية، أن الموسوعة الفقهية هي أعظم مشروع فقهي في العصر الحديث ومعلم حضاري للكويت ومفخرة لها، شاركت فيه ثلة كبيرة من العالم الإسلامي في جميع المذاهب، لافتاً إلى أن الكويت «أنجزت هذا المشروع في ثلاثين عاماً، مشيراً إلى أن الموسوعة تتميز باعتماد نظام المصطلحات ونظام الاتجاهات الفقهية واستخدام الأسلوب السهل المتميز. وهذا ما يميزها عن سائر الموسوعات الفردية والجماعية والرسمية والشعبية، وكشف العبيدلي عن عدة مشاريع جديدة للوزارة تنفذ في المستقبل، ومنها موسوعة أصول الفقه والموسوعة الموضوعية وترجمة الموسوعة إلى اللغات العالمية».

ومن جانبه، تطرق الشيخ عبدالله نجيب سالم، في محاضرته إلى تاريخ الموسوعة الفقهية ونشأتها بداية من عام ١٩٥١ وحصراً في مؤتمر الحقوق الشرقية الذي أقيم في باريس وعرضت خلاله نماذج من الفقه الإسلامي حازت إعجاب وانبهار الحقوقيين الغربيين ودفعتهم للمناداة والمطالبة بصياغة الفقه الإسلامي صياغة معاصرة بعد حصره وترتيبه.

وأضاف: إنه «في عام ١٩٦٦ تلقفت الكويت الفكرة كفكرة إسلامية عالمية حضارية وصدرت رغبة أميرية في بدء أعمال الموسوعة تحت إشراف وزارة الأوقاف وتواصلت حتى عام ١٩٧١ في أعمال أولية، حيث رؤي بعد إخراج عدد من الموضوعات والأبحاث التوقف لالتقاط الأنفاس ومراجعة العمل ووضع قواعد جديدة لانطلاقتها، وتم ذلك بإشراف الفقيه العلامة الشيخ مصطفى الزرقا».

وأشار إلى أنه «في عام ١٩٧٧ تم استئناف العمل في الموسوعة وكان الأمين العام لها الدكتور بدر متولي عبد الباسط وهو من كبار الفقهاء، وكانت همة الوزارة أنشط في دعم الموسوعة فتم إعداد جهاز علمي ضخم من خبراء وباحثين ومساعدين علميين وإعداد مكتبة يساندهم جهاز إداري كبير، ومنذ ذلك الوقت تركزت جهود المسؤولين بالوزارة على رعاية ومتابعة أنشطة الموسوعة سواء في أعمال الخبراء والباحثين داخل الكويت أو في أبحاث العلماء في الخارج وتمت الاستعانة بأكثر من ٢٠٠ عالم وفقيه من شتى أنحاء الأرض لكتابة أبحاث ومصطلحات الموسوعة» و«اكتملت الموسوعة بكل مصطلحاتها في ٤٥ مجلداً شملت أكثر من ٣٠٠٠ مصطلح فقهي لكل مجلد».



● العبيدلي أثناء إلقاء كلمته

وأوضح أن «المجلدات تضم مجموعة كبيرة من التعاريف والأحكام الإجمالية والمسائل التفصيلية، وبعد أن انتهت الموسوعة جرى العمل على عدد من المشاريع اللاحقة والمكملة لها، كان أولها مشروع تحميل الموسوعة على (CD) ليقدم خدمات الكترونية نادرة، من حيث ربط الموسوعة بالمراجع وتقديم تراجم وتخريج للأحاديث وتحليل للنصوص الفقهية».

وذكر أن من المشاريع التي بدأ العمل بها أيضا مشروع ترجمة الموسوعة إلى اللغات العالمية فتمت ترجمتها إلى اللغة الأردية كلغة إسلامية شرقية ويجري حالياً طباعة الموسوعة في الهند بإشراف الوزارة ومتابعتها، وشكلت لجنة لمتابعة الترجمات إلى اللغات الأخرى الإنجليزية والفرنسية والفارسية وغيرها.

واختتم محاضرته بالإشارة إلى أن هذه الموسوعة هي هدية الكويت للعالم الإسلامي ودليل أصالة هذا البلد المعطاء ودرة إنتاجها العلمي وأعظم إنجاز فقهي في العصر الحديث.

الصندوق العربي يوقع ثلاث اتف

وقع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي مؤخراً مع الحكومة السورية ثلاث اتفاقيات يقوم الصندوق بموجبها بتقديم قروض تبلغ قيمتها ٧١ مليون دينار كويتي مايعادل ٢٥٧,٤ مليون دولار أمريكي لتمويل مشاريع تنموية في سوريا.

وسيقدم الصندوق قرضا قيمته ١٠ ملايين دينار كويتي أي ما يعادل ٣٦,٣ مليون دولار أمريكي لتمويل المرحلة الثالثة لمشروع خط الغاز العربي «مقطع حلب شمال سوريا ومنطقة كلس التركية»، ويشكل هذا المشروع الجزء الثاني من مشروع خط الغاز العربي، ويهدف إلى استكمال ربط شبكات الغاز في مصر والأردن وسوريا بشبكات الغاز الأوروبية والآسيوية.

وسيمكن المشروع الحكومة السورية من تلبية احتياجاتها من الغاز الطبيعي عن طريق استيراد

سلة أخبار

■ كرمت جمعية الإصلاح الاجتماعي الفائزين في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم. وأكد أمين سر الجمعية الدكتور عبدالله العتيقي أن الهدف من هذا التكريم هو حث الطلبة على الحفظ والمتابعة والحرص على تعلم فن التجويد، ومخارج الحروف، حتى يبقى القرآن الكريم ربيعا لقلوبنا، ونبراسا نقتبس منه نور حياتنا.

■ أصدر المركز العربي للبحوث التربوية وثيقة المنهج الشامل الموحد في اللغة العربية بمراحل التعليم العام. وقال مدير المركز د. مرزوق الغنيم: إن «اللغة العربية هي هويتنا ووعاء فكرنا وأداة الاتصال بين أبناء أمتنا العربية وهي لغة الإبداع والإعجاز، وقد حرص المنهج الشامل على أن يقدم الضوابط و المعايير اللازمة لبناء المنهج و اختيار الموضوعات التي تحقق الأهداف المرجوة منه».

■ أظهر تقرير «جلوبل» عن الصكوك للعام ٢٠٠٨ نمو قطاع التمويل الإسلامي بمعدلات ثنائية الرقم خلال الأعوام العشرة الماضية. وتوقع التقرير أن تصل موجودات التمويل الإسلامي إلى ٧٠٠ مليار دولار. ويعزى جزء من هذا النمو الهائل في السوق إلى ازدهار اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي.

١٥ فائزة حصدن جوائز مسابقة «قوافل» الأولى لحفظ وتجويد القرآن

د. محمد الطبطبائي: القرآن الكريم هو كتاب الله عز وجل أنزله على أشرف خلقه ﷺ وفضله على سائر الكلام

أكد العميد السابق لكلية الشريعة د.محمد الطبطبائي أن القرآن الكريم هو كتاب الله عز وجل، أنزله بالوحي على أشرف وأصلح خلقه محمد (ﷺ)، وفضله الله عز وجل على سائر الكلام وجعل قراءته أفضل ما يتحرك به اللسان.

جاء ذلك في كلمة للدكتور الطبطبائي خلال تكريم الفائزات في مسابقة «قوافل» الأولى لحفظ وتجويد القرآن الكريم في جمعية الرعاية الإسلامية. مركز الرعاية.

وأضاف د. الطبطبائي: إن لقراءة القرآن الكريم فضلا عظيما ولقارئه بكل حرف حسنة مصداقا لقول رسولنا (ﷺ): «من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها» رواه الترمذي، بالإضافة إلى دوره في تقويم اللسان وضبط مخارج الألفاظ وإثراء المفردات وبلاغة اللسان، وذكر شهادة الوليد بن المغيرة في حق القرآن الكريم بقوله: «إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أعلاه لمثمر وإن أسفله لمغدق وإنه يعلو ولا يعلى عليه».

ولفت إلى أن قراءة كتاب الله وحفظه أفضل ما يشغل به المسلم وقته، وثمن جهود الفتيات المشاركات وأولياء أمورهن على تحفيزهن وتشجيعهن على حفظ كتاب الله.

ومن جهتها، أكدت رئيسة جمعية الرعاية الإسلامية دلال الرومي أن رسولنا الكريم حض على حفظ القرآن الكريم وتعلمه في قوله (ﷺ): «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

وأشارت الرومي إلى أن حفظ القرآن الكريم ينمي المدارك ويقوي الذاكرة ويسهم في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للفرد والمجتمع.

وأوضحت أن الدراسات العلمية أثبتت أن دفع النشء وتحفيزهم على حفظ القرآن الكريم يدعم قدرة الطلاب على التحصيل العلمي في المدارس والجامعات ويساعد على تحقيق التفوق.



وفي ختام كلمتها أشادت بالمتسابقات في المسابقة الأولى لـ «قوافل» على جهدهن واجتهادهن وصدقهن في دراسة كتاب الله وحفظه.

وفي كلمة «قوافل» التي ألقتها إحدى العضوات أكدت أن «قوافل» تضم مجموعة من المتطوعات للعمل الخيري داخل الكويت وخارجها، ذقن حلاوة القرآن وحلاوة تدبره وعشن السعادة في ظله، وبالتالي قطعن على أنفسهن عهدا برعاية حفظته، والمشاركة في نشر الوعي وتسهيل طلب العلم الواجب، ولذلك نظمن هذه المسابقة التي يأملن أن تستمر لأعوام وأعوام، لتكون نبراسا يقتدى به في نشر الوعي اللازم بضرورة حفظ كتاب الله بالطريقة الصحيحة.

وأضافت: إن ٩٦ زهرة تسابقن في حب الله واستذكرن جميل عطائه وفضله فجاءت النتيجة المبهرة التي عكست إتقانا تسر له القلوب، حرصت «قوافل» على مكافأة وتشجيع جميع المشاركات وتم تكريم الحاصلات على ٩٧ فما فوق بجوائز عينية كما منحت الـ ١٥ فائزة جوائز المسابقة.

...اقيات قروض مع سوريا بلغت ٢٥٧ مليون دولار

الغاز الطبيعي من الشبكة الإيرانية عبر الأراضي التركية.

أما بموجب الاتفاقية الثانية سيقدم الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي قرضا للحكومة السورية قيمته ٤٥ مليون دينار كويتي ما يعادل ١٦٣,١ مليون دولار أمريكي لتمويل مشروع توسعة محطة توليد كهرباء في منطقة دير علي جنوب سوريا .

- وسيقدم الصندوق بموجب الاتفاقية الثالثة قرضا قيمته ١٦ مليون دينار كويتي، أي ما يعادل ٥٨ مليون دولار أمريكي، للمساهمة في تمويل مشروع طريق دير الزروالبوكمال شرقي البلاد.

ويهدف المشروع إلى الإسهام في تطوير خدمات النقل البري على المحاور الهامة وتحسين سبل الاتصال ودعم برامج التنمية في المناطق الشرقية من البلاد، من خلال ربطها بالموانئ السورية والحدود العراقية المجاورة.

وتصبح بذلك مساهمة الصندوق العربي في تمويل مشاريع التنمية في سوريا حوالي ٦٣٦,٥٧٩مليون دينار كويتي، أي ما يعادل ٢٣١٠ مليون دولار أمريكي.

مجلس التعاون يطالب إيران بالكف عن التصريحات المستفزة لدول الخليج

طغت العلاقات الخليجية الإيرانية على كلمات المتحدثين في منتدى ومعرض البحرين الأمني في العاصمة البحرينية المنامة.

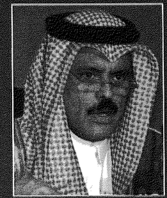
وقد دعا الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية إيران لوقف التصريحات الاستفزازية التي تمس سيادة تلك الدول.

وفي كلمته أمام المنتدى الذي يختتم أعماله طالب العطية إيران بضرورة إيقاف التصريحات الاستفزازية الإيرانية، التي تمس سيادة دول الخليج من قبل كبار القادة الإيرانيين.

وأشار العطية إلى أن دول الخليج رفضت توجيه أي ضربة لطهران من أراض خليجية وأكدت حق إيران في استخدام الطاقة النووية السلمية.

وشدد على ضرورة إيجاد منظومة لمواجهة مختلف التحديات وتعزيزها من خلال القدرات البشرية والتقنية.

وقال العطية: إنه في العقود الثلاثة الماضية تسببت بعض الدول نتيجة لعدم التزامها بمبادئ حسن الجوار لإحداث ثلاث حروب، وإن المؤتمرات التي عقدت من أجل حفظ أمن الخليج لم تتمكن من تحقيقه.



التركي يجدد المطالبة باستصدار ميثاق دولي يحرم الإساءة للرسل

رابطة العالم الإسلامي تستنكر إساءة القناة العاشرة الإسرائيلية للنبي الكريم محمد ﷺ



عبرت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي عن استنكارها وعموم المسلمين والمنظمات الإسلامية للإساءة الجديدة التي وجهتها القناة التلفزيونية العاشرة في (إسرائيل) يوم الثلاثاء ١٤٣٠/٢/٢٩هـ لرسول الله محمد صلوات الله وسلامه عليه، وذلك ضمن برنامج (هيساردوت) الذي تطاول أحد المشاركين فيه على النبي عليه السلام.

جاء ذلك في بيان عاجل أصدره الأمين العام للرابطة الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي قال فيه: إن استمرار القناة التلفزيونية العاشرة في الإساءة إلى رسل الله وإثارتها مشاعر مليارات من الناس في العالم يدل على مخطط خبيث لبعث الفتن وإثارة الكراهية والصراع بين الأمم، وقد جاءت الإساءة الجديدة للنبي ﷺ بعد أن أساءت قبل أيام قليلة إساءة بالغة إلى المسيح عيسى بن مريم وأمه العذراء ابنة عمران.

وأكد الدكتور التركي أن هذا العمل المشين يتنافى مع الأعراف والمواثيق الدولية التي ترفضه أشد الرفض لما فيه من خطر على الاستقرار في العالم.

ونبه الدكتور التركي إلى أن الإساءة إلى الرسول ﷺ وإلى غيره من الأنبياء والرسل تثير مسلمي العالم وهم مليار ونصف المليار من الناس، مبيناً أن الشعوب الإسلامية التي تتطلع إلى التواصل والتعاون والتعايش بين شعوب العالم فوجئت بحملة القناة المذكورة على رسل الله الذين يؤمن المسلمون برسالاتهم ولا يفرقون بينهم، وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿من الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير﴾.

وقال د. التركي إن الله سبحانه وتعالى بالمرصاد لكل من يستهزئ بالأنبياء والمرسلين، كما قال تعالى: ﴿ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون﴾ الأنعام١٠، وبقوله سبحانه: (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون) وقال سبحانه: ﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾. الحجر ٩٥.

وطالب الدكتور التركي المجتمع الدولي ومنظماته، وعلى رأسها هيئة الأمم المتحدة باتخاذ الإجراءات التي توقف استمرار الإساءة إلى رسل الله وخاتمهم محمد ﷺ الذي بعث لنشر الخير والبر والرحمة بين الناس (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)، ولكل الأمم والشعوب: (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً).

وقال لابد من العمل على استصدار ميثاق دولي يجرّم الإساءة إلى رسل الله، ويضع من الإجراءات ما يصون حرماتهم، وما يمثلون من قيم ومبادئ، ويعاقب كل من يتجنى ويتطاول عليها، وقال: إن حرية التعبير يجب ألا تسمح بالإساءة للآخرين، والاعتداء على عقائدهم وحرماتهم ومقدساتهم.

وحث التركي المراكز والمنظمات الإسلامية والمسلمين في العالم على الاستمرار في ممارسة الحوار العاقل المفيد مع غيرهم، مؤكداً حرص الرابطة والمركز العالمي للتعريف بالرسول ﷺ ونصرته التابع لها على التعاون معها.

وأضاف: إن علينا أن نجد في عرض مبادئ الإسلام وسماحته وعظمة تشريعه، وبيان حقيقة شخصية النبي عليه الصلاة والسلام وأنه رحمة للعالمين، وأن نعمل من خلال برامج تحقق النصرة لخاتم الأنبياء الذي نصره الله.

وشدد الدكتور التركي على أهمية متابعة الحوار الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - لتحقيق التفاهم والتعاون والتعايش بين الأمم والشعوب، والعمل المشترك على منع الإساءات إلى رسالات الله ورسله عليهم السلام، والتعاون على خدمة المصالح الإنسانية، بعيداً عن إثارة الكراهية والصراع بين الناس.

سعود القاسمي يكرم الفائزين في مسابقة رأس الخيمة للقرآن الكريم



كرم الشيخ سعود بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة الفائزين بالجوائز الأربع للدورة التاسعة لجائزة رأس الخيمة للقرآن الكريم التي تقام تحت رعاية الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، مشيدا بالمستوى المتميز للمشاركين.

وقال الشيخ سعود في حفل تكريم الفائزين: إن المستوى المتميز الذي ظهر عليه المشاركون في الدورة التاسعة يؤكد المكانة التي يحتلها القرآن الكريم في نفوس أبناء هذه الأمة.

وفي نهاية الحفل كرم الشيخ سعود بن صقر القاسمي الطلاب الفائزين في فروع الجائزة الأربعة، حيث حصل الشاب الباكستاني محمد صلاح الدين على المركز الأول في مسابقة حفظ القرآن كاملاً، كما حصلت الطالبة أسماء الخميسي الشبراوي على المركز الأول في مسابقة حفظ ٢٠ جزءا من القرآن، وحصد محمد الخميسي الشبراوي المركز الأول في الفرع الثالث للمسابقة والمخصص لحفظ ١٠ أجزاء من القرآن، والطالب أحمد شرف مندي الذي فاز بالمركز الأول في مسابقة حفظ ٥ أجزاء من القرآن.

من جانبه، أثنى فضيلة الدكتور ماهر المعيقلي إمام الحرم المكي الذي حضر حفل التكريم على مستوى أداء مؤسسة رأس الخيمة للقرآن الكريم والقائمين عليها.

وقال الشيخ عمر بن عبد العزيز القاسمي، أمين عام الجائزة: إن جائزة رأس الخيمة للقرآن الكريم شجرة غرس بذرها الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، مضيفا إن عدد الطلاب الذين بلغوا التصفيات النهائية في هذه الدورة بلغ ١٠٢ متسابق في فروع الجائزة الأربعة، فيما تم استحداث فرع آخر للمسابقة هذا العام تحت عنوان مسابقة "غرس القرآن" تم تخصيصها لمدارس الإناث، وأشرفت عليها اللجنة النسائية للجائزة.

وأضاف القاسمي: «استضفنا هذا العام كوكبة من علماء الأمة من عدد من الدول العربية والإسلامية جاء في مقدمتهم فضيلة الشيخ ماهر المعيقلي إمام الحرم المكي الشريف».

«شاعر الرسول».. قناة قطرية جديدة

أكد عدي الطائي المدير التنفيذي لقناة شاعر الرسول انها محطة إسلامية قطرية ١٠٠ ٪، وأشار إلى أن بثها من الفجيرة لا يعدو كونه أمرا مؤقتا حتى تقام مدينة للانتاج الإعلامي في الدوحة، تنتقل القناة للبث منها فورا.

وأضاف: «قناة شاعر الرسول «قناة قطرية الهوية عالمية الرسالة، وهي إحدى شركات ايكو ميديا، ونقوم بتسجيل البرامج وعمليات المونتاج في الدوحة، ولكن نرسل كل هذا إلى المدينة الإعلامية في الفجيرة لبث المادة الإعلامية إلى القمر الصناعي، ولكننا فور افتتاح مدينة إنتاج إعلامي في قطر، سننتقل إليها فورا. وعن سبب اختيار مدينة إنتاج الفجيرة قال عدي: «هذه الأمور يتحكم فيها العرض والطلب، ولكننا تلقينا عروضا كثيرة للبث، كما أننا وعلى صعيد آخر استقبلنا مجموعة من الرسائل تحمل رغبة مراسليها في التعاون معنا، منها رسالة شخص أمريكي مسلم لديه شركة إنتاج يرغب في التعاون معنا بأشكال مختلفة».

وحول ملامسة بعض البرامج التي تقدمها القناة للشعر قال عدي: «لدينا برنامج جماليات أدبية للشاعر العربي المعروف زهدي ابوخليل، وعمل آخر سنقدمه قريبا تحت اسم «في رحاب الشعر» والذي يعرض العديد من الأعمال الشعرية لشعراء معاصرين، وبذلك نكون قد لامسنا اسم القناة في مجوعة من البرامج التي عرضت اللغة العربية المهمة للتعرف على الدين الإسلامي، كما أنها تقدم وجبة شعرية دسمة لمحبي الشعر في الوطن العربي، خاصة مع التوجه العام للشباب والذي أظهر حبهم وولعهم بالشعر

متفرقات

■ أعلن المصرف العالمي (GBCORP)، المصرف الاستثماري الإسلامي الذي يتخذ من البحرين مقراً له، إلى ارتفاع دخله الإجمالي بنسبة ٨,١ في المئة إلى ٥٣,١ مليون دولار (مقارنة بإجمالي الدخل لعام ٢٠٠٧، والذي بلغ ٤٩,٢ مليون دولار)، فيما بلغ صافي الأرباح ٢١,٢ مليون دولار، مما نتج عنه عائد على حقوق المساهمين بنسبة ١٢,٤ في المئة.

■ أعلنت القوات المسلحة الإماراتية عن صفقات جديدة بقيمة إجمالية بلغت ٣، ١٢ مليار درهم عقوداً مع عدد من الشركات العالمية والمحلية لشراء طائرات نقل وأجهزة ومعدات وبرامج تدريبية وتطويرية في اليوم الثالث لمعرض الدفاع الدولي آيدكس ليرتفع إجمالي الصفقات التي تمت على هامش المعرض ما يتجاوز ٣. ١٥ مليار درهم.

■ تم في منطقة الحدود الشمالية السعودية تنفيذ ٢٩ مشروعاً تعليمياً بمبلغ وقدره ١٥٣مليون ريال، إضافة إلى اعتماد ميزانية المشاريع المدرسية الجديدة لهذا العام بمبلغ ١٤٣مليون ريال تشمل ١٩ مشروعاً، إضافة إلى ميزانية أعمال الترميم والصيانة والتأهيل بمبلغ ١٢مليون ريال، وبذلك يكون إجمالي المشاريع ٤٨ مشروعاً بمبالغ وصلت إلى ما يتجاوز ٣٠٩ ملايين ريال.

بقلم: د. عدنان رضا النحوي

أيها المسلم! فكر! فإنك مكلف ومسؤول



كثير من المسلمين اليوم يتحدثون عن «التغيير»، عن تغيير واقعهم من الهزائم والهوان إلى النصر والعزة، ولكن معظم الذين يتحدثون يتحدثون حديث الأماني وهم على أرائكهم لاهون، أو في غفوتهم ساهون:

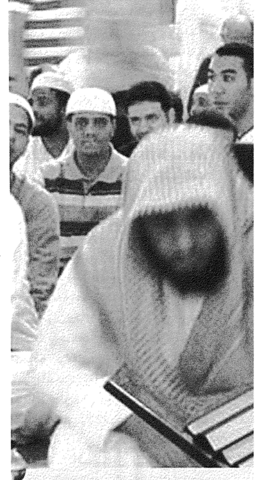
﴿ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون﴾ (البقرة: ٧٨).

وآخرون يتنقلون هنا وهناك، يتحدثون عن التغيير ويبحثون عن آليته، ويضعون آمالهم وأمانيهم في هذا الموقع أو ذاك، ليقوم هذا الموقع بالتغيير المطلوب، وكأنه ليس لهم دور ولا عليهم مسؤولية، ينظرون دائما إلى غيرهم لا إلى أنفسهم! ويطالبون غيرهم ولا يطالبون أنفسهم.

ومن هؤلاء من يصبح تبعاً لهذا الموقع أو ذاك، يعطل قواه الفكرية والنفسية، ويعطل علمه ومواهبه وقدراته، في تبعية عمياء، يجعل هذا الموقع أو ذاك وثناً يضع فيه كل آماله وأمانيه، حتى يصدم بعد سنين طويلة أو قصيرة حين تهوي الأصنام ولا تتحقق الآمال والأحلام والظنون، ولا يقع تغيير إلا إلى الأسوأ. وإلى ابتلاء أشد: ﴿وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار﴾ (البقرة: ١٦٧).

هذه التبعية العمياء ينكرها الإسلام ويحاربها. وأول معاني الحرب عليها أن جعل الله مصير التابع والمتبوع على الصورة التي عرضناها من التبعية العمياء على الضلال،





جعل الله مصير هؤلاء وهؤلاء في النار، في جهنم وبئس المصير، يتلاومون كما رأينا في الآيات السابقة وكما نرى في الآيات التالية:

﴿وإذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعاً فهل أنتم مغنون عنا نصيباً من النار﴾ قال الذين استكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين العباد﴾ (غافر: ٤٧-٤٨).

وكذلك:

﴿وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين﴾ قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين﴾ وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أنداداً وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا هل يجزون إلا ما كانوا يعملون﴾ (سبأ: ٣١-٣٣).

هذه الآيات الكريمة تتحدث عن التبعية العمياء للكافرين المستكبرين الذين تبعهم المستضعفون، فلم يشفع لهم ضعفهم أمام المستكبرين عند الله يوم القيامة. نورد هذه الآيات لتكون نذيراً لمن ينتسب إلى الإسلام، حتى لا يكون تبعاً لضلال أو فساد، وحتى يدرك أن التبعية العمياء لا تنقذه من العذاب إن ضل بها، مهما ظن لنفسه من أعذار، وحتى يدرك كل من ينتسب إلى الإسلام أن عليه مسؤولية مهما ظن في نفسه ضعفاً، وأنه محاسب ما دام قد بلغ سن التكليف، وأنه لا مفر من ذلك مهما خدرته زينة الحياة الدنيا، وخدعته أوهامه، أو خدعه المستكبرون!

■ التبعية العمياء للغير ينكرها الإسلام ويحاربها، وأول معاني الحرب عليها أن جعل الله مصير التابع والمتبوع في جهنم وبئس المصير

■ الحق اليقيني يجعل من كل إنسان مكلف شرعاً مسؤولاً في الدنيا والآخرة ومحاسبا، وإذا لم تثبت هذه الحقيقة فيكون ذلك جزء هام من الإيمان والتوحيد قد تعطل

لا مفر من يوم الحساب فإنه حق. ويوم القيامة لا يغني مولى عن مولى شيئا، ويأتي الخلق كلهم يومئذ يحاسبون فردا فردا:

﴿إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين﴾ يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون﴾ إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم﴾ (الدخان: ٤٠-٤٢)

وكذلك:

﴿وما أدراك ما يوم الدين﴾ ثم ما أدراك ما يوم الدين﴾ يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله﴾ (الانفطار: ١٧-١٩)

وكذلك:

﴿فإذا جاءت الصاخة﴾ يوم يفر المرء من أخيه﴾ وأمه وأبيه﴾ وصاحبته وبنيه﴾ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾ (عبس: ٣٣-٣٧).

وكذلك:

﴿إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً﴾ لقد أحصاهم وعدهم عداً﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً﴾ (مريم: ٩٣-٩٥).

هذه الصورة يجب تثبيتها في النفوس أولاً، حتى تظل تقرع النفوس والقلوب، وتذكرها بهول يوم البعث وهول الحساب، الحق

قوى الفتنة والفساد والشر في الأرض اليوم أكثر بذلاً لضلالهم وفسادهم وفتنتهم، وقد يختلفون على توزيع الغنائم لكنهم لا يختلفون عن نشر الفساد والشر

اليقيني الذي لا شك فيه و لا مراء:

﴿فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾ (الذاريات:٢٣).

وكذلك:

﴿ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين﴾ (يونس: ٥٣).

إن هذا الحق اليقيني يجعل من كل إنسان مكلف شرعاً مسؤولاً في الدنيا والآخرة ومحاسباً. فإذا لم تثبت هذه الحقيقة الهامة الكبيرة، حقيقة المسؤولية، إذا لم تثبت في النفس وتستقر في القلب، فيكون ذلك جزء هام من الإيمان والتوحيد قد تعطل، ويكون قد فقد الإنسان الحافز الهام، الحافز الإيماني من فطرته التي فطره الله عليها.

والمسؤولية الفردية بصورتها الإيمانية الربانية أساس لا غناء عنه لارتباط المسلم بالمسلم، ولبناء أخوة الإيمان التي أمر الله بها، ولارتباط المسلم بأمته المسلمة حق الارتباط وأصدقه!

وبهذا التصور تصبح المسؤولية الفردية أساساً لبناء الأمة المسلمة الواحدة في واقعنا اليوم، وأساساً لبناء مسؤولية الأمة كلها ومستوياتها المختلفة.

إن «التغيير» أمر هام. وقد يكون التغيير للخير وقد يكون للشر. والواقع يكشف لنا النماذج من هذه ومن تلك. ولكن اللحظات الحالية من واقع المسلمين يكشف أن قوى الفتنة والفساد والشر أوسع في الساحة وأبعد أثراً وأكثر جمعاً للعدة والعدد. والأخطر من ذلك أنهم أكثر بذلاً لضلالهم وفسادهم وفتنتهم، وأنهم يشعلون لهيب ذلك في الأرض كلها.

ثم يتساءل الملايين من المسلمين و يقولون أنى هذا؟! ويرد عليهم كتاب الله، كما رد على أصحاب رسول الله ﷺ بعد معركة أحد:

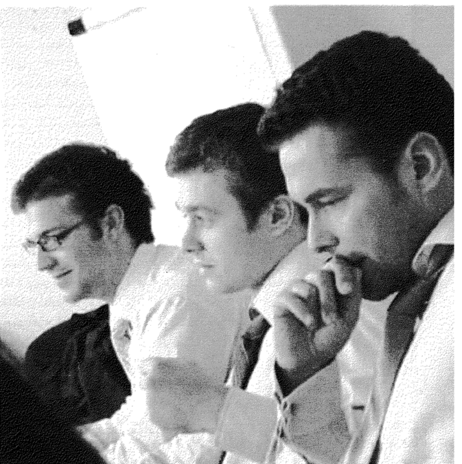
﴿قل هو من عند أنفسكم... ﴾! (آل عمران: ١٦٥).

قد يختلف هؤلاء على توزيع الغنائم، ولكنهم لا يختلفون على نشر الفساد والشر والفتنة. وهم كذلك سرعان ما يجدون وسيلة للتفاهم على الغنائم وتوزيعها بينهم، بدلاً من الصراع بينهم.

ويأتي السؤال الذي يعلنه بعضهم ويخفيه بعضهم: لماذا تحل هذه الهزائم بالمسلمين، وهم على أصح دين؟! ويكاد لا يشعر بعض من يتساءلون بهذا السؤال أنه هو نفسه أحد أسباب هذه الهزائم؟!

لماذا تتساقط ديار المسلمين في أيدي أعداء الله؟! ولماذا ينزل الذل والهوان بالمسلمين؟! ولماذا تمتلئ الأرض من دمائهم وأشلائهم هنا وهناك، وهم لا يستطيعون دفاعاً عن أنفسهم؟!

كل ما يجري في هذا الكون،



مهما صغر أو كبر، فإنه يجري بأمر الله وقضائه وقدره، وبعلمه وبحكمته. فما أصابنا هو من قضاء الله وقدره!

وقضاء الله حق لا ظلم معه أبداً، فالله حرم الظلم على نفسه وجعله بين الناس محرماً:

﴿والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء إن الله هو السميع البصير﴾ (غافر: ٢٠)

وقال سبحانه وتعالى: ﴿إن الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون﴾ (يونس: ٤٤).

إذن لا بد من أن ننظر في أنفسنا. فالخلل هناك، في النفوس، وما يجول في الصدور. لابد من النظر في ذلك، ولا بد من الوقفة الإيمانية التي ندعو إليها بشدة، بصورة متكررة، ندعو إليها أنفسنا وندعو كل مسلم وكل جماعة، لتراجع المسيرة وتقومها ولتدرك أين الخلل والخطأ فتعالجه، وأين الصواب فتمضي عليه.

ولكن هذه الوقفة الإيمانية تحتاج إلى توافر ميزان حق أمين، توزن به الأمور والأحداث والمواقف والرجال دون أن يعصف الهوى والمصالح بحقيقة هذه الوقفة والمراجعة والتقويم.

ولا يصح الميزان بأيدي الناس إلا إذا راجعوا أولاً أنفسهم، ونظروا في داخلها نظرة محاسبة أولاً، ثم نظرة معالجة وتغيير، حتى يصبح منهاج الله هو الميزان.

إذا أخذنا الكبر والغرور، ومضى كل منّا على ما هو عليه، يعيد الخلل والخطأ ويمارسه، ولا يقر بالخطأ ولا يشعر بالخلل، فإن الهزائم تتوالى والفواجع تمتد، والبلاء يشتد إما عقاباً وتذكيراً وإما ابتلاءً وتمحيصاً.

﴿واتقوا فتنةً لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصةً واعلموا أن الله شديد العقاب﴾ (الأنفال: ٢٥).

وكذلك:

﴿وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرةً إلى ربكم ولعلهم يتقون* فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون﴾ (الأعراف: ١٦٤-١٦٥).

إن هذا كله يعني أن كل مسلم يجب أن يفكر، يجب أن يستفيد من هذه الطاقة التي وضعها الله فيه. وبنظرة أوسع فيجب على كل إنسان أن يفكر حتى يصل إلى الحق والإيمان والتوحيد إذا شاء الله له ذلك، أو يضل إذا فسد أمره فأضله الله، والله يقضي بالحق ولا يظلم أحداً.

والمسلم له منهج للتفكير نسميه «النهج الإيماني للتفكير»، يتبعه المسلم حين يفكر حتى لا يضل ولا يزيغ. ولا بد من تدريب المسلم على النهج الإيماني للتفكير، حتى ينظر في نفسه النظرة الأمينة، ويحاسبها ويعرف مواطن الصلاح والشر، والقوة والضعف، فيجاهد نفسه ليثبت على الحق وينبذ الباطل.

تنمو طاقة التفكير مع نمو الطفل كما تنمو سائر قواه. فإما أن يستمر النمو مع الفطرة السليمة برعاية الوالدين المؤمنين وبفضل من الله، وإما أن ينحرف التفكير مع فساد الفطرة بفساد الأبوين والمجتمع وبقدر من الله حق. وفي جميع الحالات فإن التفكير في مرحلة النمو أو بعض مراحله يحتاج إلى تدريب ورعاية. ويزداد التدريب أهمية وخطورة كلما تقدم الإنسان في مراحل نموه، حتى يعرف ويتعلم، ويؤمن ويتحمل المسؤولية، ويجابه المشكلات وينهض لمعالجتها.

■ يجب على كل مسلم وكل إنسان أن يفكر حتى يصل إلى الحق والإيمان والتوحيد إذا شاء الله له ذلك، أو يضل إذا فسد أمره فأضله الله

إن طاقة التفكير ضرورية للنظر في النفس ولمحاسبتها ومعالجتها في مسيرة من مجاهدة النفس.

نخلص مما عرضناه إلى ضرورة توافر قدرات وقواعد حتى يستقيم النظر في النفس ومحاولة تقويمها ومعالجتها:

أولاً: الإيمان والتوحيد المغروسان في الفطرة ومدى صفائهما.

ثانياً: التفكير وعدم تعطيل الطاقة التي وهبها الله لنا.

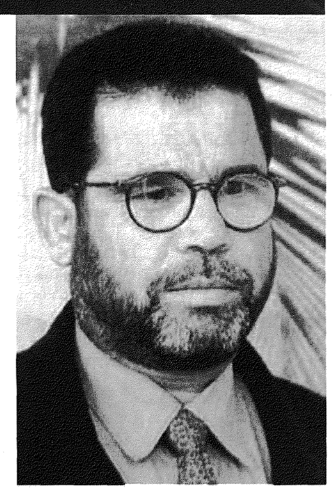
ثالثاً: الميزان العادل الأمين، توزن به الأمور والقضايا والمواقف والناس.

فكر أيها المسلم! فإنك مكلف ومسؤول ومحاسب! والتفكير هو أول تكليف كلف الله به عباده ليعرفوه به، ويعبدوه به، ويطيعوه. والتفكير مرتبط بالفطرة التي فطر الله الناس عليها، تحمل الإيمان والتوحيد ليروي جميع قوى الفطرة رياً متوازناً، لتؤدي كل قوة وغريزة الدور الذي خلقت له. فاحرص على سلامة فطرتك وعد إليها، لتمدك بالغذاء اللازم وتعينك على الاستقامة في التفكير والنهج والكلمة والسلوك.

ولن تستطيع أيها المسلم أن تفكر على النهج الإيماني للتفكير، حتى تغير ما بنفسك!

د. صلاح البردويل رئيس وفد حماس في مباحثات القاهرة:

نحتاج أن تمدنا الدول العربية بالسلاح وليس بحليب الأطفال



قال الدكتور صلاح البردويل، رئيس وفد حماس، الذي شارك في مباحثات تثبيت وقف إطلاق النار في القاهرة: إن حماس مستعدة للتجاوب مع هدنة جديدة مع إسرائيل تستمر لمدة عام ونصف العام، في مقابل رفع الحصار بشكل نهائي عن قطاع غزة، وفتح المعابر.

وقال: إن حماس رفضت مقايضة فتح المعابر مقابل إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، وكشف عن طلب إسرائيل، عبر الوسيط المصري، إقامة شريط عازل على طول المنطقة الحدودية بين القطاع ومصر، وهو ما رفضته حماس.

وأكد موافقة الحركة على ترتيبات مصرية لإدارة معبر رفح، بمشاركة مراقبين أوروبيين وعناصر من السلطة الوطنية بالتنسيق مع حكومة حماس المقالة، واعترف بوجود الأنفاق، وعلم حماس بها، لكنه قال: إنها لا تستخدم لتهريب السلاح - الذي يصنع محليا - في حين تستخدم الأنفاق لتأمين الغذاء والوقود لشعب غزة، واعتبر أن ولاية أبومازن منتهية، واتهمه بالوقوف ضد المقاومة، لكنه أكد أن حركة حماس تتجاوز الحديث عن ولاية الرئيس عباس المنتهية لأن الأولوية لإعادة إعمار غزة.. وإلى تفاصيل الحوار:

■ فتح استسلمت للاحتلال... وبعض قياداتها تعاونوا معه خلال العدوان الأخير

● ثلاثة أيام مضت على وفد حماس في القاهرة في هذه الجولة من المباحثات مع الجانب المصري، حول تثبيت وقف إطلاق النار، ماذا أسفرت عنه هذه المباحثات؟

■ هذه الجولة هي استمرار لما بدأناه منذ ثلاثة أسابيع في مصر، وأجرينا فيها سلسلة من اللقاءات مع السيد الوزير عمر سليمان، مدير جهاز المخابرات، والأطقم الأمنية المختصة، وكل هذه المشاورات كانت تنطلق من مبادرة السيد الرئيس حسني مبارك، وهي مبادرة - كما تفهمناها - تنطوي على عدة مراحل، أولاها وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بواسطة وقف لإطلاق النار وتهدئة إنسانية يرافقها انسحاب لقوات الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة.

والمرحلة الثانية وهي ما تمت مناقشته في هذه الزيارة، وتتعلق ببحث تثبيت وقف إطلاق النار والاتفاق على مدة تهدئة، والاقتراح الذي نقله الوسيط المصري لنا كان رغبة إسرائيلية في تهدئة طويلة تصل إلى عشر سنوات، رفضناه بشدة، وقلنا بوضوح إننا لن نقبل إلا بتهدئة قد تطول إلى سنة ونصف، يرافقها رفع الحصار وفتح كامل للمعابر، خاصة معبر رفح، عن طريق ترتيبات معينة، والجزء الثالث من المناقشات دار حول تحقيق المصالحة الوطنية، ونحن أوضحنا استعدادنا التام لها، على أن تأتي في مرحلة لاحقة لفتح المعابر، لحاجة قطاع غزة الملحة لإعادة إعمار ما دمرته الحرب وللوضع الإنساني الصعب الذي خلفه الحصار المرير.

■ لن نجلس مع فتح إلا بعد الإفراج عن ١٥٠ من أسرانا وقادتنا

■ أبومازن معزول ويقف بعيداً عن الشعب الفلسطيني وشرعيته انتهت دستورياً

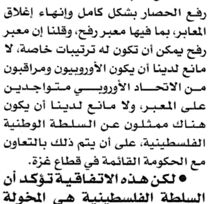
● ما الترتيبات التي طلبتموها لتثبيت وقف إطلاق النار والبدء في التهدئة؟

■ نعم وقف إطلاق النار لايزال هشاً، ونحن طالبنا بأن تكون التهدئة قائمة على أسس ثابتة.

● هناك تسريبات إعلامية تؤكد أن حماس وافقت على تهدئة لمدة عام ونصف العام، هل تم التوصل بالفعل لهذا الاتفاق؟

■ أنا لا أرى فارقاً بين أن تكون التهدئة لستة أشهر أو لعام، أو لأكثر، طالما أنها محددة بسقف زمني واضح، يتيح لنا اختبار هذه التهدئة، وطلبنا من الجانب المصري ضمانات دولية، بعدم تكرار خرق التهدئة من قبل قوات الاحتلال.

● ما الأفكار الرئيسية التي طرحتموها في موضوع إنهاء الحصار وإدارة المعابر، خاصة معبر رفح؟



■ نحن طلبنا تهدئة لمدة سنة مقابل رفع الحصار بشكل كامل وإنهاء إغلاق المعابر، بما فيها معبر رفح، وقلنا إن معبر رفح يمكن أن تكون له ترتيبات خاصة، لا مانع لدينا أن يكون الأوروبيون ومراقبون من الاتحاد الأوروبي متواجدين على المعبر، ولا مانع لدينا أن يكون هناك ممثلون عن السلطة الوطنية الفلسطينية، على أن يتم ذلك بالتعاون مع الحكومة القائمة في قطاع غزة.

● لكن هذه الاتفاقية تؤكد أن السلطة الفلسطينية هي المخولة بالإشراف على المعابر، لماذا تضعون أنفسكم في موقف «الند» للرئاسة الفلسطينية؟

■ حماس لا تضع نفسها في «ند» مع الرئاسة، لكن لا يجوز أن يغفل أحد أن هناك حكومة منتخبة لحماس تتقاسم السلطة.

● ما الاقتراحات التي نقلها لكم الجانب المصري عن الطرف الإسرائيلي في معرض وساطته الجارية حالياً، وهل كانت معها أفكار مصرية لتقريب وجهتي النظر؟

■ من الواضح أن الإسرائيليين يريدون في هذه المرحلة أن يستفيدوا بأقصى درجات الاستفادة والابتزاز عبر المفاوضات الجارية، وبالتالي هم يحاولون رفع سقف مطالبهم، كأن يقولوا لابد من وجود حزام أمني عرضه ٥٠٠ متر من الجانب الفلسطيني بطول الحدود، وهم يريدون إطلاق سراح شاليط في مقابل إنهاء الحصار، وفتح المعابر، لكننا رفضنا هذه المطالب، لأن قطاع غزة صغير جداً، ولا يحتمل اقتطاع أي حزام أمني في الأراضي التي تشكل أغلبها مناطق زراعية، ونحن متمسكون بأن يكون رفع الحصار ليس ثمنه إطلاق سراح شاليط، وإنما نحن نعرض التهدئة في مقابل رفع الحصار، وقضية الجندي الأسير مرتبطة بالإفراج عن السجناء الفلسطينيين، ومبادلتهم في صفقة منفصلة.

● وهل نقل لكم الجانب المصري رد إسرائيل على مقترحاتكم بشأن التهدئة والجندي الأسير؟





■ نحن استمعنا لما نقله الوسيط المصري عن سلطات الاحتلال، وقلنا إن هذه هي ردودنا على ما تم طرحه.

● ألا ترى أن عامل الوقت مهم جداً، وأن هناك بالفعل فرقاً فرنسية تتمركز لمراقبة سواحل غزة بعد الاتفاقية الأمنية المنفردة مع الولايات المتحدة؟

■ كل ما تقوم به إسرائيل بعد اتفاق كوندا ليزا رايس مع ليفني، ليس إلا أعمالاً دعائية تضليلية، تريد بها إسرائيل أن توحي للعالم بأنها الضحية.

● لكن من الواضح أن إسرائيل بدأت تفرض واقعاً أمنياً جديداً بالاتفاق مع أطراف دولية، كيف تنظرون لهذا الواقع الجديد؟

■ إسرائيل تواصل ما تريد أن تسوقه للعالم بشأن تصدير السلاح إلى غزة، هم يعرفون جيداً أنه لا يوجد بواخر تأتي إلى غزة بالسلاح من البحر، سلاح المقاومة هو سلاح محلي الصنع، تصنعه بأيديها.

● لكن حماس لديها صواريخ جراد روسية الصنع؟

■ حتى هذه من صنع حماس والمقاومة، ومن حقها أن تدافع عن نفسها في هذه الحرب المجنونة.

● أنتم قبل أن تبدأ هذه الحرب رفضتم جلسات الحوار الوطني ووساطة مصر لتجديد التهدئة، ثم بعد الحرب قبلتم هذه الوساطة من أجل تهدئة جديدة.. يعني رفض، ثم قبول، لماذا هذا التناقض؟

■ سيدي.. كان تجديد التهدئة سابقاً، المطلوب منه أن توقع حماس على الأسلوب السابق للتهدئة نفسه، علماً بأن التجربة كانت مُرّة جداً، إسرائيل لم تلتزم بالتهدئة ولا برفع الحصار وفتح المعبر، وظلت متمسكة بالتضييق والعدوان على الشعب الفلسطيني، في هذه الفترة استشهد ٢٢ فلسطينياً في أسبوع واحد، فهل كان مطلوبا أن نرهن أنفسنا بتهدئة تستمر مدى الحياة في هذا الإطار من التضييق؟! لذلك رفضنا تلك التهدئة.

● وهل ترى أن الوضع تغير بعد الحرب، ولذلك قررتم بحث التهدئة من جديد؟

■ الآن الوضع تغير بعد أن شاهد العالم كله أن الشعب الفلسطيني جدير بالاحترام، ولابد أن يعطى حقوقه.. كل العالم يتحدث عن رفع الحصار.

● وماذا لو رفضت إسرائيل مقترحات التهدئة؟

■ الاستمرار في المقاومة هو خيار الحركة الوحيد في حال رفض إسرائيل العروض المصرية.

● هل ما زلتم تعترفون بشرعية محمود عباس كرئيس للسلطة الوطنية الفلسطينية؟

■ نحن لا نمنح شرعيات، الدستور الفلسطيني هو الذي يمنح الشرعية، حماس لا تعطى صكوك شرعيات، نحن نريد أن يمارس الشعب الفلسطيني شرعيته من خلال أدواته القانونية. القانون أعطانا شرعية ومدة لحكومتنا، وأعطى أبومازن شرعية ومدة ولاية قد انتهت بالفعل في ٩ يناير الماضي، ونحن لم نتطرق لهذه القضية، لأن الأولوية كانت لمقاومة الاحتلال.

● يعني الآن كيف تتعاملون مع أبومازن؟

■ الآن لا علاقة لنا بأبومازن، أبومازن يحاصر قطاع غزة، وهو معزول ويقف بعيداً عن الشعب الفلسطيني.

● إذا كان هذا موقفكم من أبومازن، وهذه هي نظرتكم له، فمن أية نقطة يمكن أن تبدأوا في مصالحة وطنية؟

■ نبدأ من القانون، لدينا وثيقة الوفاق الوطني، وهناك اتفاق القاهرة واتفاق مكة، ولدينا حوارات القاهرة في الفترة الأخيرة، وهي كلها قواعد يمكن أن ننطلق منها في تحقيق المصالحة الوطنية إذا تحررنا من الضغوط الإسرائيلية والأمريكية التي تكبل أبومازن.

● محمود عباس ليس هو القضية الفلسطينية وحماس أيضا ليست هي القضية الفلسطينية، ألا ترى أن القضية الفلسطينية اختزلت بين فتح وحماس؟

■ نعم، حماس ليست القضية الفلسطينية أيضاً، هي أكبر من ذلك بكثير، هي لمن يتبنى بنودها.

● إذا رفضت إسرائيل العروض المصرية للتهدئة، فإن الاستمرار في المقاومة هو خيار الحركة الوحيد في هذه الحالة، ما مطالبكم من فتح بشكل محدد؟

■ نطالب بأن تكون لها إرادة مستقلة عن الإرادة الإسرائيلية والأمريكية، والالتزام بالثوابت الوطنية الفلسطينية، على رأسها حقنا في المقاومة وحقنا في عودة اللاجئين.

■ إسرائيل تبتزنا بطلب الإفراج عن شاليط وإقامة حزام أمني عازل
■ نحن نطالب فتح بأن تكون لها إرادة مستقلة عن الإرادة الإسرائيلية والأمريكية، والالتزام بالثوابت الوطنية الفلسطينية

● **البعض يقول إن لديكم اتصالات بمعسكر إيران أليس لكم أجندة مستقلة؟**

■ هم يعلمون جيداً أننا لسنا مرتبطين بأية أجندة خارجية أجندتنا الوحيدة هي الدم الفلسطيني والشعب الفلسطيني، ولذلك ندفع الثمن من أرواحنا قبل أن يدفعه الشعب.

● **أنتم تقولون إن هدفكم هو الدم الفلسطيني وحماية الشعب الفلسطيني، ما موقفكم الآن بعد إراقة دماء الآلاف من الفلسطينيين؟**

■ هناك فرق بين حماية الشعب الفلسطيني، وحماية المشروع الوطني الفلسطيني، أستطيع أن أحمي دماء الفلسطينيين وحماية قادتي، ولكن بالاستسلام للمحتل مثلما فعلت فتح.. لا يمكن.

● **البعض يرى أنكم تستغلون ما منحكم إياه الشارع في ٢٠٠٦ من مساندتكم للوصول للحكم ولا تضعون حساباً للدم الفلسطيني وتدفعونهم للتهلكة؟**

■ التهلكة هي التنازل عن الوطن، والشعب الفلسطيني يستطيع أن يجري استفتاء في بيوت الشهداء لتسمع ماذا يقول الناس كلهم، يقولون هذا فداء للوطن بل الكثير يقولون هذا فداء لحماس.

● **هناك ضغوط دولية بشأن الأنفاق على الحدود المصرية، وهناك من يقول إنها بالاتفاق معكم؟**

■ نحن لا نقبل أن يدخل أي شيء إلينا بشكل غير شرعي لا طعام ولا غيره ولا أي شيء ولكن لن نقبل أن تخنق المقاومة وبالتالي نطلق الكلام على عواهنه، ولا نقول نعم أو لا للأنفاق. نحن ضد فكرة التهريب غير المشروع، لكن مفهوم «غير مشروع» هذا هو القضية، فالمقاومة بحاجة إلى سلاح، نطالب كل الدول العربية بأن تمدنا بسلاح، نحن لسنا بحاجة إلى تهريب حليب الأطفال، نطالب العالم العربي بفك الحصار عنا.

● **البعض يرى أنكم تنظرون إلى القضية الفلسطينية من منظور إسلامي، ما رأيكم في ذلك؟**

■ متى قلنا ذلك في إعلامنا، نحن لم نتحدث عن مفاهيم أيديولوجية أو مفهوم إسلامي نحن نتحدث عن مفهوم وطني هو تحرير فلسطين.

● **بأي معايير اعتبرتم أن ما حدث في غزة انتصار؟**

■ لم نستسلم للعدو، ولم نخسر مبادئنا وثوابتنا وقيمنا، ومفهوم النصر والهزيمة في النهاية مفهوم معنوي. أنت لم تخسر الحرب فأنت منتصر، وإن لم تخسر القيم فأنت منتصر، وهي مرتبطة بالمعايير النفسية وبذلك حققنا في العدو تأثيراً وألماً معنوياً جعلنا منتصرين.

● **ماذا ترى في قضية إعادة إعمار غزة.. هناك تنازع بين حماس والسلطة حول من يتولى إعمار غزة؟**

■ نحن طرحنا على القاهرة اننا ضد تسييس عملية الإعمار لا نريد «حماس» أو «فتح»، نحن مع عملية نزيهة شفافة قد تكون من المجتمع المدني الفلسطيني أو البنك الدولي أو لجنة وطنية مشتركة أو المؤسسات الدولية.

● **ما المانع من أن تتولى السلطة الفلسطينية المتمثلة في أبومازن عملية إعادة الإعمار؟**

■ أبومازن غير موجود في غزة، السلطة في غزة هي حماس.

● **البعض يتساءل عن مصدر تمويل حماس بعد أن بدأت في صرف التعويضات؟**

■ هل يريدون أن تعيش حماس حصاراً مالياً واقتصادياً، حماس تأتي بالسلاح وتقاتل وتأتي بالمال لتغطي حاجات شعبها، فهل تريدونها عاجزة؟!

● **أنتم تعيبون على السلطة عدم إطلاق سراح كوادر حماس الموجودين في سجون أبومازن، وفي الوقت نفسه تستهدفون عناصر فتح في القطاع**

■ أرجو أن تتذكروا أننا أفرجنا عن كل المعتقلين السياسيين قبل حوار القادة، حتى تستطيع سلطة أبومازن الإفراج عن المعتقلين من حماس ولكنهم لم يفعلوا ذلك ولم نعد اعتقال من أفرجنا عنهم، وإذا جلسنا مع فتح سنعطيهم اعترافات أمنية بتعاون قيادات من فتح مع الاحتلال أثناء العدوان الأخير، ولا أعتقد أن فتح سترضى عن أن ينتمي إليها هؤلاء.

● **كيف تمت إدانتهم؟**

■ اعترافات وأدلة وبراهين.

● **رفضتم الحوار الوطني بالقاهرة قبل الحرب ما رأيكم حالياً؟**

■ حماس تحتاج إلى ضمانات من الآخرين، كما انه كيف تذهب إلى الحوار و٦٥٠ من قادتنا في سجون أبومازن.

● **لأجل ذلك فقط رفضتم الحوار الوطني؟**

■ نعم حتى إن كان المسجون هو فرد واحد فقط.

● **هل معنى ذلك انكم لن تجلسوا في الحوار الوطني إلا بعد إطلاق سراح هؤلاء؟**

■ نعم لن نجلس إلا بعد إطلاق سراحهم ومن لا يرد أن يطلق سراحهم لا يرغب في المصالحة.

● **هل تتوقع الإفراج عنهم قريباً؟**

■ طالبنا القاهرة بأن تسعى لذلك ووعدونا بعمل جهد كبير.



حوار: أحمد غراب

د. سالم عبد الجليل: شريعتنا تعاقب المرتد؛ لأنه يثير الفتنة والشكوك في نفوس الناس

هو عالم جليل وباحث متبحر في تراثنا الإسلامي والعربي ومتابع جيد للقضايا والمشكلات المعاصرة التي تشغل الخطاب الديني في الداخل والخارج، فضلاً عن أنه أيضا معايش لهموم المجتمعات الإسلامية والعربية من خلال جولاته الدعوية، إنه الدكتور سالم عبد الجليل وكيل أول وزارة الأوقاف لشؤون الدعوة الذي قدم لنا دراسات وبحوث متميزة حول المواطنة والحريات الدينية وحقوق الانسان في الاسلام وأشهر علمه الفياض في دفع الشبهات حول ديننا الحنيف وتفنيدها والرد عليها؛ لذلك سألناه:



● دعاة حقوق الإنسان يزعمون أن عقوبة المرتد في الإسلام تتعارض مع الحريات الدينية، فما تعقيبكم؟

■ كل فرد حر في أن يعتقد ما يشاء وأن يتبنى لنفسه من الأفكار ما يريد، حتى ولو كان ما يعتقده أفكاراً إلحادية، فلا يستطيع أحد أن يمنعه من ذلك طالما أنه يحتفظ بهذه الأفكار لنفسه ولا يؤذي بها أحداً من الناس.

أما إذا حاول نشر هذه الأفكار التي تتناقض مع معتقدات الناس، وتتعارض مع قيمهم التي يدينون لها بالولاء، فإنه بذلك يكون قد اعتدى على النظام العام للدولة بإثارة الفتنة والشكوك في نفوس الناس، وأي إنسان يعتدي على النظام العام للدولة في أية أمة من الأمم يتعرض للعقاب، وقد يصل الأمر في ذلك إلى حد تهمة الخيانة العظمى التي تعاقب عليها معظم الدول بالقتل.

فقتل المرتد في الشريعة الإسلامية ليس لأنه ارتد فقط، ولكن لإثارته الفتنة والبلبلة وتعكير النظام العام في الدولة الإسلامية.

أما إذا ارتد بينه وبين نفسه دون أن ينشر ذلك بين الناس ويثير الشكوك في نفوسهم فلا يستطيع أحد أن يتعرض له بسوء، فالله وحده هو المطلع على ما تخفي الصدور.

عقوبة الدنيا والآخرة

وقد ذهب بعض العلماء المحدثين إلى أن عقاب المرتد ليس في الدنيا وإنما في الآخرة، وأن ما حدث من قتل للمرتدين في الإسلام بناء على بعض الأحاديث النبوية، فإنه لم يكن بسبب الارتداد وحده، وإنما بسبب محاربة هؤلاء المرتدين للإسلام والمسلمين وإثارة الفتنة بين المسلمين.

إن الذي يرتد عن الإسلام ويجهر بذلك يكون عدواً للإسلام والمسلمين، ويعلن حرباً على الإسلام والمسلمين ولا عجب أن يفرض الإسلام قتل المرتد، فإن كل نظام في العالم حتى الذي لا ينتمي لأي دين تنص قوانينه أن الخارج عن النظام العام له عقوبة القتل لا غير فيما يسمونه بالخيانة العظمى.

والمجتمع المسلم يقوم أول ما يقوم على العقيدة والإيمان، فالعقيدة أساس هويته ومحور حياته وروح وجوده، ولهذا لا يسمح لأحد أن ينال من هذا الأساس أو يمس هذه الهوية؛ ومن هنا كانت الردة المعلنة كبرى الجرائم في نظر الإسلام لأنها خطر على شخصية المجتمع وكيانه المعنوي.

الدين ليس ألعوبة

والإسلام لا يقبل أن يكون الدين ألعوبة يدخل فيه الشخص اليوم ويخرج منه غداً على طريقة بعض اليهود - على عهد الرسول ﷺ - الذين قالوا: ﴿آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون﴾. إن الردة عن الإسلام تغيير للولاء وتبديل للهوية وتحويل للانتماء؛ فالمرتد ينقل ولاءه وانتماءه من أمة إلى أمة أخرى فهو يخلع نفسه من أمة الإسلام التي كان عضواً في جسدها ويشذ عن جماعة المسلمين، ويعبر عن ذلك الحديث النبوي الشريف: (لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس والثيب الزاني والمفارقة لدينه التارك للجماعة) متفق عليه،

■ الإسلام حرم زواج المسلمة بأصحاب الديانات الأخرى حفاظاً على دينها

■ من يجاهر بالارتداد عن الإسلام، فهو عدو للإسلام والمسلمين

وكلمة المفارق للجماعة وصف كاشف لا منشئ، فكل مرتد عن دينه مفارق للجماعة.

ومهما يكن جرم المرتد فإن المسلمين لا يتبعون عورات أحد ولا يتسورون على أحد بيته ولا يحاسبون إلا من جاهر بلسانه أو قلمه أو فعله مما يكون كفراً بواحاً صريحاً لا مجال فيه لتأويل أو احتمال فأي شك في ذلك يفسر لمصلحة المتهم بالردة.

حرب أهلية

إن التهاون في عقوبة المرتد المعالن لردته يعرض المجتمع كله للخطر ويفتح عليه باب فتنة لا يعلم عواقبها إلا الله سبحانه. فلا يلبث المرتد أن يغرر بغيره، وخصوصاً من الضعفاء والبسطاء من الناس، وتتكون جماعة مناوئة للأمة تستبيح لنفسها الاستعانة بأعداء الأمة عليها، وبذلك تقع في صراع وتمزق فكري واجتماعي وسياسي، وقد يتطور إلى صراع دموي بل حرب أهلية تأكل الأخضر واليابس. على أنه يجب أن نعرف أننا لا نحاسب الإنسان بمجرد الظن أو الوشاية بل لابد من الاجتماع به ومناقشته لعله يعدل عن رأيه بعد المناقشة، وهذا ما يسميه الفقهاء استتابة المرتد؛ والمقصود بهذه الاستتابة إعطاؤه فرصة ليراجع نفسه عسى أن تزول عنه الشبهة وتقوم عليه الحجة، ويكلف العلماء بالرد على ما في نفسه من شبهة حتى تقوم عليه الحجة إن كان يطلب الحقيقة بإخلاص، وإن كان له هوى أو يعمل لحساب آخرين يوليه الله ما تولى.

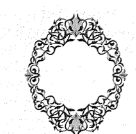
● بعض المشككين يقولون: لماذا تمنعون وتحرمون زواج المسلمة من غير المسلم في حين تبيحون للمسلم الزواج من النصرانية أو اليهودية؟

■ الزواج في الإسلام يقوم على «المودة والرحمة» والسكن النفسي، ويحرص الإسلام على أن تبنى الأسرة على أسس سليمة تضمن الاستمرار للعلاقة الزوجية والإسلام دين يحترم كل الأديان السماوية السابقة ويجعل الإيمان بالأنبياء السابقين جميعاً جزءاً لا يتجزأ من العقيدة الإسلامية. وإذا تزوج مسلم من مسيحية أو يهودية فإن المسلم مأمور باحترام عقيدتها، ولا يجوز له - من وجهة النظر الإسلامية - أن يمنعها من ممارسة شعائر دينها والذهاب من أجل ذلك إلى الكنيسة أو المعبد. وهكذا يحرص الإسلام على توفير عنصر الاحترام من جانب الزوج لعقيدة زوجته وعبادتها، وفي ذلك ضمان وحماية للأسرة من الانهيار.

هناك فرق منطقي

أما إذا تزوج غير مسلم من مسلمة فإن عنصر الاحترام لعقيدة الزوجة يكون مفقوداً، فالمسلم يؤمن بالأديان السابقة، وبأنبياء الله السابقين، ويحترمهم ويوقرهم. ولكن غير المسلم لا يؤمن بنبي الإسلام ﷺ ولا يعترف به، بل يعتبره نبيًا زائفاً ويُصدق - في العادة - كل ما يشاع ضد الإسلام وضد نبي الإسلام من افتراءات وأكاذيب، وما أكثر ما يشاع. وحتى إذا لم يصرح الزوج غير المسلم بذلك أمام زوجته، فإنها ستظل تعيش تحت وطأة شعور عدم الاحترام من جانب زوجها لعقيدتها. وهذا أمر لا تجدي فيه كلمات الترضية والمجاملة، فالقضية قضية مبدأ، وعنصر الاحترام المتبادل بين الزوج والزوجة أساس لاستمرار العلاقة الزوجية.

وقد كان الإسلام منطقيًا مع نفسه حين حرّم زواج المسلم من غير المسلمة التي تدين بدين غير المسيحية واليهودية، وذلك لنفس السبب الذي من أجله حرّم زواج المسلمة بغير المسلم. فالمسلم لا يؤمن إلا بالأديان السماوية وما عداها تعد أديانًا بشرية، فعنصر التوقير والاحترام لعقيدة الزوجة في هذه الحالة - بعيداً عن المجاملات - يكون مفقوداً، وهذا يؤثر سلباً على العلاقة الزوجية، ولا يحقق «المودة والرحمة» المطلوبة في العلاقة الزوجية.



حيلةُ عمرو بن العاص

لما فتح عمرو بن العاص قيسارية، سار حتى نزل غزة.

فبعث إليه علجُها أن ابعث إليَّ رجلاً من أصحابك أكلّمه.

ففكر عمرو وقال: ما لهذا أحد غيري. فخرج حتى دخل على العلْج فكلّمه. فسمع كلاماً لم يسمع قطّ مثله.

فقال العلْجُ: حدثني، هل في أصحابك أحدٌ مثلك؟

قال: لا تسأل عن هذا. إني هين عليهم؛ إذ بعثوا بي إليك، وعرّضوني لما عرّضوني، ولا يدرون ما تصنع بي.

فأمر له بجائزة وكسوة، وبعث إلى البوّاب: إذا مرّ بك، فاضرب عُنقه، وخُذ ما معه.

فخرج عمرو من عنده، فمرّ برجل من نصارى غسان، فعرفه، فقال:

يا عمرو قد أحسنت الدخول، فأحسن الخروج.

ففطن عمرو لما أراده، فرجع. فقال له الملك:

ما ردّك إلينا؟

قال: نظرت فيما أعطيتني، فلم أجد ذلك يَسَعُ بني عمي. فأردت أن آتيك بعشرة منهم تعطيهم هذه العطيّة، فيكون معروفك عند عشرة خيراً من أن يكون عند واحد.

قال: صدقت، أعجل بهم.

وبعث إلى البواب: أن خلِّ سبيله فخرج عمرو، وهو يلتفت، حتى إذا أمِن. قال: لا عُدتُ لمثلها أبداً.

الفتن

عن حذيفة رضي الله عنه قال:

إن الفتنة تعرض على القلوب، فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء، فإن أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء.

فمن أحب منكم أن يعلم أصابته الفتنة، أم لا؟ فلينظر فإن كان يرى حراماً ما كان يراه حلالاً، أو يرى حلالاً ما كان يراه حراماً فقد أصابته الفتنة.

الكبر

مر المهلب بن أبي صفرة على مالك بن دينار وهو يتبختر في مشيته، فقال له مالك:

أما علمت أن هذه المشية تكره إلا بين الصفين؟

فقال له المهلب: أما تعرفني؟

فقال له: أعرفك أحسن المعرفة.

قال: وما تعرف مني؟

قال: أما أولك فنطفة مذرة، وأما آخرك فجيفة قذرة، وأنت بينهما تحمل العذرة.

فقال المهلب: الآن عرفتني حق المعرفة.



الانتكاسة

عن أبي طيبة الجرجاني قال:

قلنا لكرز بن وبرة: ما الذي يبغضه البر والفاجر؟

قال: العبد، يكون من أهل الآخرة، ثم يرجع إلى الدنيا.

الإنصاف

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

أشد الأعمال ثلاثة: إعطاء الحق من نفسك، وذكر الله على كل حال، ومواساة الأخ في المال.



• تدبر القرآن

عن منصور بن عمار، أنه قال:

خرجت ليلة من الليالي، وظننت أن النهار قد أضاء، فإذا الصبح علا، فقعدت إلى دهليز يشرف؛ فإذا أنا بصوت شاب يدعو ويبكي، وهو يقول:

اللهم وجلالك، ما أردت بمعصيتي مخالفتك، ولكن عصيتك إذ عصيتك بجهلي، وما أنا بنكالك جاهل، ولا لعقوبتك متعرض، ولا بنظرك مستخف؛ ولكن سوّلت لي نفسي، وأعانني عليها شقوتي، وغرّني سترك المرخى علي؛ فقد عصيتك وخالفتك بجهلي؛ فمن عذابك من يستنقذني؟ ومن أيدي زبانيتك من يخلصني؟ وبحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عني؟ واسوأتاه إذا قيل للمخفين: جوزوا، وقيل للمثقلين: حطوا؛ فيا ليت شعري مع المثقلين أحط، أم مع المخفين أجوز؟ ويحي، كلما طال عمري، كثرت ذنوبي؛ ويحي، كلما كبر سني، كثرت خطاياي؛ فيا ويلي، كم أتوب؟ وكم أعود؟ ولا أستحي من ربي.

قال منصور: فلما سمعت كلام الشاب، وضعت فمي على باب داره، وقلت:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم: إن الله هو السميع العليم ﴿ناراً وقودها الناس والحجارة﴾.

قال منصور: ثم سمعت للصوت اضطراباً شديداً، وسكن الصوت.

فقلت: إن هناك بلية، فعلّمت على الباب علامة، ومضيت لحاجتي؛ فلما رجعت من الغداة، إذ أنا بجنازة منصوبة، وعجوز تدخل وتخرج باكية.

فقلت لها: يا أمة الله، من هذا الميت منك؟

قالت: إليك عني، لا تجدد علي أحزاني.

قلت: إني رجل غريب، أخبريني.

قالت: والله، لولا أنك غريب، ما أخبرتك؛ هذا ولدي، من موالي رسول الله ﷺ؛ وكان إذا جن عليه الليل، قام في محرابه يبكي على ذنوبه، وكان يعمل هذا الخوص، فيقسم كسبه ثلاثاً: فثلث يطعمني، وثلث للمساكين، وثلث يفطر عليه؛ فمر علينا البارحة رجل لا جزاه الله خيراً، فقرأ عند ولدي آيات فيها النار، فلم يزل يضطرب ويبكي، حتى مات رحمه الله.

قال منصور: فهذه صفة الخائفين إذا خافوا السطوة.

• الكسب الحلال

عن عبدالله اليحصبي قال:

كان وهب بن منبه يقول: أزهد الناس في الدنيا - وإن كان مكباً عليها حرصاً - من لم يرض منها إلا بالكسب الحلال الطيب.

وإن أرغب الناس فيها - وإن كان معرضاً عنها - من لم يبال ما كان كسبه فيها حلالاً، أو حراماً.

وإن أجود الناس في الدنيا من جاد بحقوق الله، وإن رآه الناس بخيلاً بما سوى ذلك.

وإن أبخل الناس في الدنيا من بخل بحقوق الله، وإن رآه الناس جواداً بما سوى ذلك.



بقلم: فهمي هويدي

مشكلة حماس.. مع الأط



أدري أن الحديث عن حماس هذه الأيام، إذا لم يكن مسبة واتهاما، فإنه قد يصبح في مصر على الأقل وقوعا في المحظور، واعترافا بالتخابر مع محور الشر العربي، لكن أما وقد أصبحت أحد عناوين المرحلة، فلا بأس من المغامرة بالخوض في الموضوع لتحرير الالتباس فيه.

أغلب الظن أن كثيرين لا يذكرون أنني كنت أول من اشتبك مع برنامج حماس حين أعلن في أغسطس/ آب عام ١٩٨٨، بعد ثمانية أشهر من انطلاق انتفاضة الحجارة وقتذاك نشرت لي صحيفة الأهرام القاهرية بتاريخ ٨٨/١١/١ مقالا كان عنوانه «فلسطين المحررة قبل فلسطين الإسلامية». وهو المقال الذي لم يرحب به آنذاك بعض الناشطين الإسلاميين في الأردن الذين نشرت الصحف لهم تعليقات وردودا على الفكرة التي دعا إليها، ولخصها عنوانه.

ذلك أنني انتقدت الخطاب الدعوي في البرنامج المعلن، الذي اعتبر فلسطين وقفاً إسلامياً يتعين الدفاع عنه لاستعادة الهوية الإسلامية للبلد، التي طمسها الاحتلال الإسرائيلي. كنت أعلم أن حماس لها جذورها الإخوانية التي تمتد إلى منتصف الثلاثينيات (في القرن الماضي بطبيعة الحال) وأن البناء التنظيمي للحركة ظهر عام ١٩٤٦، واشتد عوده بعد مشاركة حركة الإخوان في حرب عام ١٩٤٨، وخلال الفترة منذ عام ٤٨ إلى عام ٦٧ الذي تم فيه احتلال إسرائيل لما تبقى من أرض فلسطين، ظل جهد الإخوان



محصوراً في الدعوة والتربية.

وحين أدى الاحتلال إلى قطع صلاتهم بالإخوان في مصر، فإنهم أسسوا عام ١٩٧٣ ما سمي «المجمع الإسلامي» الذي ظل ملتزماً بنهج التربية والدعوة، الأمر الذي كان محل انتقاد من جانب الرموز الفتحاوية. وانصب النقد وقتذاك على عزوف عناصر المجمع عن المشاركة في مواجهة الاحتلال بدعوى انتظار الوقت المناسب، رغم سعة انتشارهم في القطاع.

ولكن هذا الوضع بدأ في التغير ابتداء من عام ١٩٨٠، الذي خرجت فيه تلك العناصر إلى الشارع، حتى كانت انتفاضة عام ١٩٨٧ التي ألقى الناشطون الإسلاميون بثقلهم فيها. ومن رحمها خرجت حركتا حماس والجهاد الإسلامي، لتنخرطا بقوة في الحركة الوطنية الفلسطينية.

■ انتفاضة عام ١٩٨٧ ألقى الإسلاميون بثقلهم فيها، ومن رحم تلك الانتفاضة خرجت حركتا حماس والجهاد الإسلامي

■ في العمل السياسي يجب أن تحتشد القوى الوطنية لتحقيق الأهداف العليا حسب أولوياتها بصرف النظر عن توجهاتها الفكرية

خلاصة وجهة النظر التي عبر عنها المقال الذي نشر قبل عشرين عاماً أنه في العمل السياسي والنضالي بوجه أخص يتعين الانطلاق من الفريق وليس الفصيل، وأن القوى الوطنية يجب أن تحتشد لتحقيق الأهداف العليا حسب أولوياتها -التحرير في الحالة الفلسطينية- بصرف النظر عن توجهاتها الفكرية.

بالتالى فإن الحديث عن فلسطين الإسلامية في بلد يرزح تحت الاحتلال يُعد استباقاً غير مبرر، فضلاً عن أنه قد يثير خلافاً يشتت الجهد بما قد يصرف الناس عن هدف المرحلة المتمثل في التحرير، حيث المطلب الملح هو حشد الجهود وليس بعثرتها.

منذ برز دور التيارات الإسلامية بانتفاضة عام ١٩٨٧، بدا أن هناك متغيراً جديداً في الساحة الفلسطينية يمكن أن ينافس حضور حركة فتح وهيمنتها. وثمة إجماع بين المحللين على أن هذا المتغير كان له دوره في الإسراع بإجراء مفاوضات أوسلو التي انتهت بتوقيع الاتفاق الذي تم في البيت الأبيض وحضره كل من ياسر عرفات وإسحق رابين في سبتمبر/ أيلول ١٩٩٣ ورعاه الرئيس كلينتون. ونقل عن أحد القادة الإسرائيليين آنذاك أنهم حين وجدوا أنفسهم مخيرين بين التعامل مع أبو عمار أو مع حماس فإنهم فضلوا الأول باعتباره «أهون الشرين».





وبمقتضى الاتفاق تم إنشاء السلطة الفلسطينية، وعاد ياسر عرفات إلى غزة عام ١٩٩٤، حيث انتخب رئيساً للسلطة، وتمكنت فتح منذ ذلك الحين ليس فقط أن تهيمن على الفضاء السياسي الفلسطيني فقط، وإنما على جزء من الأرض الفلسطينية أيضاً، الذي لا يقل أهمية عن ذلك أن الاتفاق كان بداية لانخراط قيادة فتح في التسوية السياسية في الوقت الذي اختارت فيه حماس والجهاد الإسلامي نهجاً آخر انحاز إلى خط المقاومة.

ولأن الاحتلال كان لا يزال قائماً، فإن حماس والجهاد بموقفهما المقاوم بدا في كسب الشارع الفلسطيني، وتعاظم ذلك الكسب بمضي الوقت بفعل عدة عوامل منها استمرار تحديها للعدو الإسرائيلي بعمليات تمت داخل إسرائيل ذاتها، وشعور الفلسطينيين بالإحباط حين أدركوا أنهم لم يجنوا شيئاً من اتفاقيات أوسلو، وفشل المحادثات التي أجراها في كامب ديفد عام ٢٠٠٠ الرئيس الفلسطيني مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك بحضور الرئيس كلينتون.

■ اتفاق أوسلو كان بداية لانخراط قيادات فتح في التسوية السياسية، في الوقت ذاته اختارت حماس والجهاد الإسلامي المقاومة ضد المحتل، وبذلك كسبت المقاومة الشارع الفلسطيني

وهي الخلفية التي فجرت انتفاضة عام ٢٠٠٠ التي اشترك فيها مختلف الفصائل الفلسطينية، وانتهى المشهد بعيد ذلك بحصار الرئيس عرفات في رام الله، وتسميمه هناك ثم وفاته عام ٢٠٠٤.

بعد التخلص من أبو عمار انتخب محمود عباس رئيساً للسلطة، وهو الذي كان معروفاً برفضه للمقاومة حتى قال لصديق أعرفه: إنني ضد المقاومة حتى بالحجارة (كما حدث في انتفاضة عام ٨٧) ووصف إحدى العمليات الاستشهادية بأنها «حقيرة». وهي خلفية تسلط الضوء سواء على موقف القطيعة والمخاصمة الذي تبناه إزاء حماس والجهاد، كما تسهم في تفسير تراجع شعبية السلطة التي يقودها في أوساط الرأي العام الفلسطيني.

لذلك فإن فوز حماس بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي في انتخابات عام ٢٠٠٦ بدا أمراً مفهوماً (حصلت على ٧٤ من ١٣٢ مقعداً بالمجلس التشريعي) وهذا الفوز نقل التنافس بين أبو مازن وجماعة السلطة المحيطين به وبين حكومة حماس إلى مستوى الصراع، خصوصاً أن السلطة كانت ماضية في مسلسل التسوية السياسية إلى حد كان مثيراً لقلق قوى المقاومة وحماس في المقدمة منها.

ولكي تمضي عجلة التسوية كما كان مخططاً ومرسوماً، كان لا مفر من إزالة عقبة حماس وما تمثله، وبات معروفاً الآن ما كان للأمريكيين من دور في محاولة إقصاء حماس وحكومتها وإخراجها من المسرح السياسي. وهي المحاولة التي أجهضتها حكومة حماس باستعادتها زمام الأمور ومن ثم سيطرتها على القطاع صيف عام ٢٠٠٧، الأمر الذي شكل تحدياً آخر لها هناك.

حينما استقر الأمر لسلطة حماس في القطاع أصبح لها أربعة أوجه: الأول: أنها بحكم الأصل حركة إسلامية تشكل فرعاً لجماعة الإخوان المسلمين.

الثاني: أنها حركة مقاومة تعد جزءاً من النضال الوطني الفلسطيني.

الثالث: أنها فصيل يمثل أغلبية في المجلس التشريعي.

الوجه الرابع: أنها سلطة مسؤولة عن إدارة القطاع يفترض أن ينضوي تحت مظلتها مختلف شرائح وقوى المجتمع هناك.

الأطراف المعنية بالشأن الفلسطيني تعاملت مع حماس في القطاع من الزاوية التي لاءمت سياساتها ومواقفها. فمصر اعتبرت حماس جزءاً من «الجماعة المحظورة»

وخاصمتها لهذا السبب. كما رفضت منها فكرة المقاومة انطلاقاً من كونها ترتبط بمعاهدة سلام مع إسرائيل. وأبو مازن وجماعته خاصموها لأنهم ضد المقاومة ولأنهم هزموهم بالانتخابات التشريعية. إسرائيل ومعها الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية الذين خاصموها لأنها حركة مقاومة.

أما سوريا فقد أيدت حماس لأنها حركة مقاومة بالدرجة الأولى، إيران ساندتها لأنها مقاومة ولأنها حركة إسلامية. أما تركيا فإنها تعاملت مع حماس باعتبار أنها فصيل حاصل على الأغلبية بالمجلس التشريعي، حتى أن رئيس وزرائها رجب طيب أردوغان أبدى دهشته أكثر من مرة لمقاطعتها رغم فوزها بالأغلبية في انتخابات حرة. (للعلم: نفس الموقف عبّر عنه وزير الخارجية الأمريكي السابق جيمس بيكر في حوار أجرته معه مجلة نيوزويك بعدد ٢٧ يناير الماضي).

اللافت للنظر بهذا السياق أن مساندة سوريا وإيران لحماس أصبحت تهمة تجرح بسببها، في حين أن الطرف الآخر المخاصم لها مؤيد من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل والرباعية الدولية. وبالمناسبة فإن أبواق حملة التعبئة المضادة على الصعيدين الإعلامي والسياسي درجت على القول إن حماس تنفذ «أجندة» إقليمية (غمزاً في إيران) وهو ما نفاه المقال الافتتاحي لنيوزويك (بتاريخ ١/١٤ الماضي)، حيث قال رئيس تحرير المجلة فريد زكريا إن حماس ليست صنيعة لإيران.

والذين يروجون لذلك الادعاء لا يعرفون أن بين حماس وإيران نقاط اتفاق وأخرى للاختلاف، وأن شأنهم في ذلك شأن أي حلفاء، على اتفاق في بعض الأهداف المرحلية دون الأهداف النهائية، وللعلم فإن

■ الأطراف المعنية بالشأن الفلسطيني تعاملت مع حماس في القطاع من الزاوية التي لاءمت سياساتها ومواقفها، ومصر اعتبرت حماس جزءاً من «الجماعة المحظورة»

■ محمود عباس وزمرته خاصموا «حماس» لأنها هزمتهم في الانتخابات التشريعية، وإسرائيل وأمريكا والمجموعة الأوروبية خاصموا «حماس» لأنها حركة مقاومة

■ المشكلة الكبرى التي تواجه «حماس» في مسيرتها السياسية، أنها لم تنجح في تحالفاتها مع القوى الوطنية الفلسطينية لتتبنى مشروع الدولة

«الأجندة» الأخرى المقابلة التي نرى آثارها على الأرض ليست مما يطمأن إليه. على الأقل فالأجندة الأولى إن وجدت فهي ظنية بالأساس، أما الثانية فهي قطعية ولا مجال للشك فيها، وما حدث في التعامل مع العدوان الإسرائيلي الأخير في غزة خير شاهد على ذلك.

المشكلة الكبرى التي تواجه حماس في مسيرتها السياسية رغم أنها طورت أفكارها وأصبحت أكثر التصاقاً بالعمل الوطني، فلم تتخلص بعد من إطار وثقافة «الفصيل». لذلك فإنها لم تنجح في تحالفاتها مع القوى الوطنية الفلسطينية لتتبنى مشروع الدولة، وهو داء أصاب الكثير من الحركة ذات الأصول الإسلامية. صحيح أن هناك أطرافاً يهمها إفشال مثل هذه التحالفات، إلا أن الساحة الفلسطينية أصبحت لا تحتمل استمرار انفراط عقد الصف الوطني، علماً بأن المجلس الوطني الفلسطيني لم ينعقد منذ عشرين عاماً منذ التأم آخر اجتماع له بالجزائر عام ١٩٨٨.

لقد دعا إعلان القاهرة الذي صدر عام ٢٠٠٥ إلى تفعيل وتطوير منظمة التحرير، وقرر تشكيل لجنة خاصة لهذا الغرض. لكن هذه اللجنة لم تجتمع حتى الآن رغم تحديد أعضائها، ومن الواضح أن هناك إصراراً من جانب رئاسة السلطة على رفض القيام بأية خطوة بهذا الصدد، حتى أصبح «اختطاف» القرار الفلسطيني من جانب جماعة رام الله مصطلحاً شائعاً بأوساط الناشطين المهتمين بلمّ شمل الصف الوطني.

وكانت النتيجة أن الشعب الفلسطيني لم تعد له مرجعية يطمئن إليها، في الوقت الذي تتعرض فيه القضية لخطر التصفية، وفي حدود علمي فإن المثقفين الفلسطينيين الوطنيين المقيمين بالخارج يتداولون هذا الأمر فيما بينهم الآن، وأن هناك تياراً قوياً بينهم يدعو إلى تشكيل جبهة للمقاومة والتحرير، ينتظر أن تعلن في دمشق خلال مارس المقبل.

وهو تطور مُهم لا ريب لأن الأمل بات معلقاً على استمرار الصمود والمقاومة، في ظل التئام الشمل الفلسطيني تحت أية راية تتبنى الحلم المؤجل، وتتمسك بثوابت القضية دونما عبث أو تفريط.

■ كاتب ومفكر مصري

بقلم: أحمد البدوي



النفاق.. خطر يهدد الأمة

«النفاق الاجتماعي» خطر يهدد كيان الأمة الإسلامية، ويزعزع عقيدتها التي تقوم على الصدق، والمصارحة؛ لأن «النفاق» من السلوكيات الذميمة التي حذرنا منها الإسلام، كما طالبنا بالقضاء على «النفاق»؛ لأنه يغير الضمائر، ويدمر الأخلاق فإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن ذهبت أخلاقهم ذهبوا.

وما بعث رسول الله - ﷺ- إلا ليتمم «مكارم الأخلاق»، ولأن الله - سبحانه وتعالى- يحب المؤمنين الصادقين فإن (الصدق نجاة) وما أجمل «الصدق» مع النفس، فرسول الله - ﷺ - قال لأصحابه، بعد عودتهم من احدى الغزوات: (عدنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر)، قالوا: (وما الجهاد الأكبر يا رسول الله؟!) قال: (جهاد النفس). كما قال الشاعر: «فأنت بالنفس لا الجسم إنسان».

ولأن الله - جلت قدرته - يبغض المنافقين، الكاذبين؛ لأن «الكذب هلاك» وما أقبح الكذب مع الغير!

ولأن «دعائم الإسلام، وأركانه» تقوم على الاخلاص، والصدق في معاملة المخلوقين، فإن الله - جلت قدرته- قد توعد «المنافقين» بأشد أنواع العذاب. فقد قال الله- تعالى-: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾.

ولأن (الأمة الإسلامية) قد سادت العالم، في فترات قوتها، وفتورها، وازدهارها. وهي الآن تعاني (ضعفا) في العقيدة

وفتورا في العزيمة، واضمحلالا وسطحية في الفكر؛ لذلك فهي في أمس الحاجة إلى رجال يؤمنون بأن الله- عزوجل- قد أعز الإسلام: بمبادئه السامية، وأخلاقه الكريمة فإذا ذهبنا نلتمس العز في غيره ذللنا، ولأن (الخطر) يحدق بالأمة الإسلامية، متمثلا في نفاق أفرادها لبعضهم البعض، فإن مواجهته يتطلب أن يكون (المسلم مرآة أخيه)، فالمسلم للمسلم كالبنيان المرصوص، يشد بعضه بعضاً. وأن يعي كل مسلم «أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء قد كتبه الله- تعالى- لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله- تعالى- لك، ولو اجتمعت على أن يضروك بشيء، لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله- تعالى- عليك. رفعت الأقلام، وجفت الصحف».

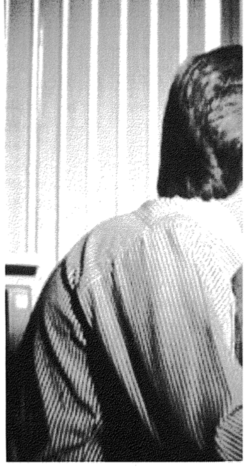


شر الناس

(النفاق) في «اللغة العربية» مشتق من: نفق و «النفق» قد تحدث عنه (القرآن الكريم)، بأنه يكون في الأرض كما أن (السلم) وهو النقيض يكون إلى السماء، والآفاق. قال الله- تعالى-: ﴿فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سُلّما في السماء فتأتيهم بآية...﴾ ومن هنا أخذ الفقهاء المعنى بأن «المنافق يظهر خلاف ما يبطن». وقد تختلط الأوراق والمفهوم.

ويحدث اللبس من خلال النفاق الذي هو «مرض نفسي». وبين المعاملة الطيبة التي تأخذ صورة النفاق، وليست بنفاق أن المسلم حين يطلع على حديث البخاري الذي روته أم المؤمنين «عائشة»





- رضي الله عنها - يدرك هذا المعنى فقد استأذن رجل على النبي- ﷺ- فقال: (ائذنوا له، بئس أخو العشيرة). فلما دخل عليه لقيه، وابتسم في وجهه.

فلما انصرف الرجل سألت أم المؤمنين «عائشة» رسول الله- ﷺ- مستفسرة «عما ظاهره التناقض»، فقال لها- ﷺ-: (إن شر الناس من هجره الناس؛ اتقاء فحشه)، فهناك فرق بين أن تنأى عن الفحش الذي تظنه صراحة ووضوحا؛ بغية أن تكون من الذين يألفون، ويؤلفون «وبين أن تظهرخلاف ما تبطن؛ بغية الفساد في الأرض». وهذا معنى قول الله تعالى: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام* وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد﴾، أن لقاء رسول الله - ﷺ- ذلك الذي كان يبغضه، ليس معناه أنه يمدحه، وهو ليس أهلاً للمدح، ولا أن يقره على منكر في خلقه الذي ليس هو أهلاً للمدح، ولا أن يقره على منكر في خلقه الذي بسببه كرهه وانما من باب طلاقة الوجه والترحيب بالقادم، أيا كان هذا القادم. فإذا جد الجد، وجدت الحديث الآخر، الذي فيه تغير وجهه الشريف في وجه من هو حبيبه، فقال له - ﷺ- غاضبا: (أتشفع في حد من حدود الله يا أسامة؟) ثم قال: (لو أن فاطمة بنت محمد سرقت، لقطع محمد يدها).

هذا هو الجوهر، والقدوة التي يجب أن تنطلق منها الأمة الإسلامية، أن أرادت لمشكلاتها العضال علاجاً فلا تهاون، ولا محسوبية، ولا مراعاة لمنصب، ولا لغيره؛ لأن الهدف الأساسي تهون من أجله الدرجات. «والهدف الأساسي» هو اتقان العمل الذي لا يقبل الله- تعالى- غيره ففي الحديث الشريف: (ان الله لا يقبل من العمل إلا المتقن)، ولن يتسنى لنا اتقان العمل، ونحن نرى (النفاق الاجتماعي) الذي يقرالجاهل على جهله، والغبي على غبائه، ومن لا يحسن على عدم إحسانه، والدليل على بطلان ذلك سطر نادر من سيرة النبي- ﷺ- وهو في مكة، وقد بعث، وصار نبيًا، ومر عليه شاب قد ذبح شاة، ولم يعرف كيف يسلخها فشمر- ﷺ- عن ساعده، وقال له: «تنح» انظر، «هكذا» ووضع قبضته الشريفة بين الجلد واللحم، وسلخها في أقل زمن، وأحسن حال.

نوعا النفاق

(النفاق) يعد من أخطر الصفات والسلوكيات، وأشدها ضرراً وويل للمجتمع من كل منافق. و(النفاق) قسمان: نفاق عقيدة ونفاق عمل. «فنفاق العقيدة» هو إبطان الكفر، وإظهار الإسلام فقد كان المنافقون يأتون رسول الله - ﷺ- ويقسمون بأغلظ الأيمان، أنهم يشهدون له بالرسالة، ويقيمون الدين، ويلتزمون بالشرائع، وهم في الحقيقة لم يخرجوا من الكفر، ولكنهم يريدون أن يخدعوا المؤمنين، ويتربصوا بهم الدوائر. قال الله- تعالى -: ﴿إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون* اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون﴾.

وفي سورة «البقرة» قسم الله - تعالى- الناس إلى طوائف ثلاث: مؤمنين ذكروا في ٤ آيات. و«كافرين» ذكروا في آيتين و«منافقين» ذكروا في ١٣ آية وسلب الله - تعالى - عنهم الإيمان رغم ادعائهم له، وسلب عنهم الوعي، رغم مكرهم السيء ووصفهم بالكذب، ومرض القلوب، والإفساد في الأرض، والسفه في السلوك.

ان «العهد المكي» للمسلمين لم يوجد به نفاق وانما انقسم الناس إلى كافرين متكبرين، ومسلمين مستضعفين. فلما هاجر المسلمون إلى المدينة بدأ بعض

■ آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان

■ النفاق نوعان: نفاق عقيدة، ونفاق عمل، والنفاق سرطان في جسد الأمة

■ دعائم الإسلام تقوم على الإخلاص والصدق في معاملة المخلوقين، وتوعد الله المنافقين في الدرك الأسفل من النار

الناس يدخلون الإسلام؛ تقية: مداراة، أو ايثار لمغنم، أو تربصا لفتنة. وهنا ملاحظة مهمة، وهي أن «النفاق» في «لغة القرآن الكريم» لم يذكر إلا «العهد المدني» من التنزيل، ومقصود به (نفاق العقيدة).

إن (نفاق العمل) هو انحراف في السلوك، يجعل صاحبه شبيها بأصحاب (نفاق العقيدة)، من جهة إظهار خلاف ما يبطن. قال رسول الله - ﷺ -: (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان) وفي حديث آخر قال رسول الله- ﷺ-: (أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر). ان «النفاق» هو من كبائر: الإثم، والفجور، وصاحبه يعرض نفسه لسخط الله- تعالى- وغضبه، ويعيش في مجتمعه منبوذاً محتقراً. وقد جعل الرسول- ﷺ- ذا الوجهين، الذي يتلون في أقواله وأفعاله (شر الناس) فقال- ﷺ-: (وتجدون شر الناس ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه).

«سرطان» في جسد الأمة

لقد تسلل (النفاق الاجتماعي) إلى جسد «الأمة الإسلامية» منذ فترة بعيدة، فهو كالمرض يدخل الجسم بطيئاً، ثم تظهر آثاره بعد فترة إلى أن يتمكن من قلب المجتمع. وقد تجسد خلال مراحل تاريخه في حياة الأمة الإسلامية، متمثلاً في بطانة «السوء» التي تحيط بالحاكم حتى أنه كان سبباً في سقوط «بغداد» عاصمة الخلافة الإسلامية، أمام «هجمات المغول عام ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م». مروراً بسقوط آخر معاقل الإسلام في «الأندلس»، وهي امارة «غرناطة» سنة ٨٩٧ هـ/ ١٤٩٢ م ومنذ أن ولي «عمر بن الخطاب» - رضي الله عنه- أمر الخلافة كان يقول لأصحابه: «أرجو ألا تقولوا ما يوافق رأيي، ولكن قولوا ما يوافق الحق»، وحينما طعنه «أبو لؤلؤة المجوسي» قيل له: بمن توصي بالخلافة؟

قال: «لا أرى أحداً بعينه». وقد حدد ٦؛ ليختار المسلمون منهم واحداً. كما ظهر النفاق في «محنة الحسين».

لقد كانت «آفة» الحكم الإسلامي، وجود (البطانة السيئة) التي تنخر في عظام «الأمة الإسلامية» كالسرطان؛ حيث لا تبغي إلا مصلحتها، وتحقيق مآربها فلا تقول للحاكم إلا ما يرضيه، لا ما يرضي الله- عز وجل- والحاكم الصالح - عبر التاريخ- يتميز بأن حوله بطانة «صالحة»، تخلص له النصيحة والدين، والنصيحة، مما يعود على الأمة جمعاء بالخير ففي نهاية «العصر الأيوبي» وبداية «عصر المماليك» كانت آراء «العز بن عبد السلام» لها المكانة والأهمية، لدى السلاطين والمماليك؛ مما جعله يقول: للسلطان ماذا تقول لربك غداً، والخمر تباع في حانات ديارك؟ فقال السلطان: إنها من أيام أبي، فقال العز: أأنت من الذين يقولون: (انا وجدنا آباءنا على أمة، وانا على آثارهم مقتدون)؟! ثم يرفض بعد ذلك بيعة المماليك، ويقول: العبد لا يحكم الحر.

■ «العهد المكي» لم يوجد به نفاق، وإنما انقسم الناس إلى كافرين متكبرين، ومسلمين مستضعفين

■ (نفاق العمل) هو انحراف في السلوك، يجعل صاحبه شبيها بأصحاب (نفاق العقيدة)

■ النفاق تسلل إلى جسد الأمة منذ فترة بعيدة، فهو كالمرض يدخل الجسم بطيئا، ثم تظهر آثاره بعد فترة إلى أن يتمكن من قلب المجتمع

«الصدق» طوق النجاة

لقد حث الإسلام، معتنقيه على التزام (الصدق) في: القول، والعمل كما دعاهم إلى العمل بما نسميه اليوم «قيم التقدم». ان الإسلام يعتبراعتناق هذه القيم جزءاً من العبادة، ومن هذه القيم الرفيعة: الصدق، والأمانة في القول، والعمل. قال الله- تعالى -: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾. والحديث الشريف يقول: (إن الصدق يهدي إلى البر، وان البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وان الكذب يهدي إلى الفجور، وان الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا)، فإذا كان الإسلام يحث على أن يتمتع المسلم بفضيلة (الصدق) والابتعاد عن (التملق)، فإنه على الجانب الآخر يحث «الرؤساء والقادة، وولي الأمر» على: «عدم الاصغاء، وعدم الاهتمام للتملق؛ لأن عاقبته سيئة على: الفرد، والمجتمع».

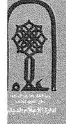
ونحن يجب أن نتذكر أن «القرآن الكريم» عندما عاب على «فرعون» تسلطه واستبداده، أرجع هذا إلى تملق حاشيته له، قال الله- تعالى-: ﴿إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين﴾. فلو أن الحاشية، والعاملين صدقوا الرئيس في القول والنصيحة - في أدب رفيع- لاستقامت الأمور ولعل من أعظم الفضائل: «كلمة حق، عند سلطان جائر».

ولأن «النصيحة» جزء لا يتجزأ من العبادة، ففي الحديث الشريف، يقول رسولنا الكريم- ﷺ-: (الدين النصيحة قيل: لمن يارسول الله؟ قال: لله، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم) والمقصود«بأئمة المسلمين» هم: القادة والرؤساء الذين يديرون شؤون الأمة أن النفاق آفة من كبريات الآفات الاجتماعية التي تؤدي إلى انهيار المجتمع، ولو أن الأمور استقامت لاستعادة الأمة، والحضارة الإسلامية تقدمها.

II PAUSE

أكمِّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمِّل بعد الصلاة



إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com

فلسطين المحتلة

العفو الدولية تحث أوباما على وقف المعونة العسكرية لإسرائيل

عاموس جلعاد: الفلسطينيون مستعدون أن يموتوا جوعاً على أن يسلموا «شاليط»

اعترف رئيس الهيئة الأمنية والسياسية في وزارة الحرب الصهيونية «عاموس جلعاد» أن دولة الاحتلال لن تستطيع تحرير شاليط إلا من خلال صفقة مع المقاومة الإسلامية.

وأضاف في حديث له نشرته صحيفة «معاريف»: «إذا قررنا أن نفرج عن الأسرى، فإننا سنتسلم جلعاد شاليط في اليوم نفسه في طائرة مصرية تنقله إلينا، مؤكداً أنه بدون ذلك لن يُفرج عن شاليط».

وأكد جلعاد على أنه إذا احتلت إسرائيل قطاع غزة بالكامل، فلن تتمكن من تحريره، إلا من خلال صفقة، أو من خلال الصدفة إذا وجده الجيش في أحد الآبار أو الأنفاق.

ونوه بأن الفلسطينيين مستعدون لأن يموتوا جوعاً على أن يسلموا شاليط إلى إسرائيل.

من جانب آخر، ذكرت صحيفة غارديان أن منظمة العفو الدولية نشرت تقريراً أفاد بوجود دليل مستفيض على استخدام إسرائيل الزائد لأسلحة أمريكية الصنع أثناء حربها في غزة الشهر الماضي، بما في ذلك قذائف الفوسفور الأبيض وقنابل وزنها ٥٠٠ رطل وصواريخ هيل فاير.

ودعت المنظمة في تقريرها إلى فرض حظر أسلحة فوري على إسرائيل وكل الفصائل الفلسطينية. كما دعت إدرا ة الرئيس الأمريكي أوباما إلى وقف المعونة العسكرية لإسرائيل.

وأشار التقرير إلى أن الولايات المتحدة كانت دائماً أكبر مورد أسلحة لإسرائيل، إذ أنه بموجب اتفاق حالي مدته عشر سنوات توصلت إليه الحكومة الإسرائيلية مع إدارة الرئيس السابق جورج بوش تقوم أمريكا بمنح إسرائيل معونة عسكرية قدرها ٣٠ مليار دولار.

وقال مالكوم سمارت مدير برنامج العفو الدولية في الشرق الأوسط وأفريقيا: إنه يتعين على الولايات المتحدة وقف أي توريد للأسلحة التي تساهم في توسيع انتهاكات قوانين الحرب وحقوق الإنسان.



وأضاف: إن الجيش الإسرائيلي استخدم الفوسفور الأبيض في المناطق المكتظة بالمدنيين بدون تفريق، واعتبر ذلك جريمة حرب.

كما كشف التقرير عن دليل على استخدام إسرائيل لنوع جديد من الصواريخ يطلق من طائرات بدون طيار معروفة بالزنانة وينفجر شظايا كثيرة على شكل مكعبات معدنية حادة حجم الشظية منها بين ٢ و٤ مليمترات مربعة.

وقال: «يبدو أن هذه الصواريخ صممت لتحدث أكبر إصابة ممكنة، مما تسبب في مقتل الكثير من المدنيين من بينهم عدد من الأطفال».

الجزائر

جبهة الإنقاذ .. تدعو لمقاطعة الانتخ

دعا زعيم جبهة الإنقاذ الجزائرية عباس مدني إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقبلة، داعياً لتغيير النظام.

وقال عباس مدني: «أيها الشعب الجزائري، إننا نُناديك في هذا الموقف التاريخي العظيم لمقاطعة الانتخابات الرئاسية المقبلة».

وأضاف مدني، المقيم منذ بضع سنوات في قطر: «إن الانتخابات صارت في الجزائر وسيلة لتكريس الواقع المتعفن، والإمعان في طريق الفساد المتفاقم».

وتابع: «إنّ الجزائر تسير من سيئ إلى أسوأ بلا نهاية، حيث تبيّن أنه لا سبيل لوضع حدّ لهذا الحال إلا بتغيير النظام في أقرب وقت ممكن لإنقاذ ما تبقى إنقاذه من خيرات البلاد المهدورة، واسترجاع السيادة المغتصبة».

وأشار إلى أنّ الأزمة المالية العالمية التي تضاف إلى الأزمة الاقتصادية الداخلية ستزيد الأوضاع تفاقماً، لافتاً إلى أنّ مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقبلة هي الوسيلة المشروعة الوحيدة التي بقيت للشعب أن يعبر من خلالها عن رفضه لأوضاع التردّي إلى ما لا نهاية.

ومن المقرّر أن تجري الانتخابات الرئاسية بالجزائر في التاسع من أبريل القادم، وقدم إلى الآن ١١ شخصاً ملفات ترشحهم إلى المجلس الدستوري، بينهم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

إيران

حزب سياسي يصدر بياناً يندد بأطماع إيران في البحرين

ندد حزب (حركة النضال العربي لتحرير الاحواز) وهو حزب إيراني معارض لتوجهات النظام السياسي الإيراني، ويعبر عن حقوق الأقلية العربية المضطهدة في إيران، ندد بالتصريحات غير المسؤولة التي صدرت عن قيادات إيرانية تنتقص من سيادة البحرين، وتزعم أنها جزء من الأراضي الإيرانية، معتبراً أن مثل هذا الأطماع تمثل تهديداً للأمن والسلم الإقليمي والدولي، وأضاف البيان الذي صدر تحت عنوان (بيان إدانة واستنكار حول الادعاءات الفارسية التوسعية ضد مملكة البحرين الشقيقة) قائلاً:

يا أبناء أمتنا العربية المجيدة، إن تمادي الدولة الفارسية بادعاءاتها المتكررة على سيادة مملكة البحرين العربية المستقلة يشكل جريمة وتجاوزاً خطيراً على الأمن القومي العربي ويعتبر عدواناً وتعدياً متعمداً على استقلال وسيادة قطر من أقطار الوطن العربي الكبير كما يعتبر خرقاً واضحاً للقوانين الدولية ومؤسساتها الرسمية ويشكل تهديداً مباشراً للسلم والأمن الإقليمي والدولي بشكل عام.

ومما لا شك فيه ان هذا الادعاء الباطل والكاذب لم تصرح به هذه الدولة التوسعية من فراغ بل هنالك أسباب ودوافع لهذا الأمر تجعل من هذا العدو المحتل أن ينطلق دائما تجاه الأمة العربية من منطلق التجاوز والعدوان، وبكل تأكيد هذه الأسباب والدوافع ليست وليدة الساعة، بل لها امتدادات تاريخية عميقة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ وتذكرنا بالأطماع الكسروية المجوسية القديمة التي دائماً كانت عندما تتسلل وتنساب بأفعالها المسمومة على أرض العروبة تتقطع بالصوارم المسلولة العربية.

فها نحن اليوم أمام حقائق تتكلم وقائعها في الواضح والمكشوف بعيدة كل البعد عن الألغاز والرموز لتبين للجميع اننا في مواجهة عدوانية حقيقية قد يكون التباطؤ وعدم الوضوح فيها تترتب عليه خسارة لا تجبر ولا تعوض، فهذه المواجهة المفروضة علينا والتي تتمحور في محاور عدة، ثقافياً ومذهبياً وسياسياً لا يمكن إنكارها أو تجاهلها أو الهروب منها حتى من قبل المتفرسين العرب، كعرب بالهوية.

لأنها بالفعل موجودة وبدأت تزحف زحفاً خطيراً فلا خيار أمامنا إلا الثبات والتصدي لها، ولكي تكون الحقيقة في ميزان العدالة في الكفة الراجحة يجب أن تأخذ الأمة العربية خطورة هذه المواجهة مع هذه الدولة التوسعية بمحمل الجد واليقين، حيث لم يبق للشك مجال في مضمار الحقائق الموجودة على الأرض عملياً والتي تنذر بالمزيد من المخاطر مستقبلاً.

وإذا افترضنا ان الأمر يتطلب قليلاً من التأمل، فيجب أن يكون التأمل في وضع الخطط الناجعة والناجحة، ليس فقط لصد تجاوزات هذا العدو فحسب، بل يجب أن يكون لاسترجاع الحق العربي المغتصب منذ عقود.

يا أبناء أمتنا العربية المجيدة، أنظمة وقادة وشعوباً، إن الوطن العربي الكبير يمر بمرحلة ربما تكون فريدة من نوعها في تاريخ أمتنا من حيث الخطورة والحساسية، لذلك فإن فهم المتطلبات بشكلها الصحيح ووضعها في المكان المناسب أصبح في غاية الضرورة والإلزام لتجنب الانزلاقات وتخطي ضبابية الأحداث المصطنعة من قبل أعداء أمتنا من الفرس والأمريكان والصهاينة المحتلين.

وأما اليوم فهذا المشهد من الأزمات المتتالية والمتلاحقة وضع الجميع أمام امتحان كبير على مستوى المواقف القومية والوطنية لمعرفة الحدود الحقيقية للمبادئ والقيم الأصيلة، لكي يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود في المسار العروبي الأصيل، فأصبحت المسؤولية تفرض نفسها تلقائياً على من يتمسك بحقه وأصالته وينتمي إلى أرضه ومنبته، ومن يتنصل عن هذه المسؤولية التاريخية الواضحة ويرمي نفسه في أحضان أعداء الأمة بحجج مختلفة لقد حكم على نفسه وحقه بالضياع.

اليوم أصبحت الأمور ظاهرة وواضحة لا غبار عليها لمن كان يتحجج ويشكك بمعرفة الصديق من العدو، ويصنف الأعداء الحقيقيين من ضمن الأصدقاء ويبتعد عن مطالبة الحق العربي المسلوب .

اليوم وبحمد الله أظهر سبحانه وتعالى الحق على لسان عدو الأمة، حيث جعله يكشف عورته بيده وينطق بلسانه من منطلق الأحقاد الدفينة ويصنف نفسه بنفسه مع أعداء الأمة من خلال إدعاءاته الجوفاء بالسيادة على أقطار عربية مستقلة وذات سيادة معترف بها عربياً ودولياً مثل مملكة البحرين العربية المستقلة، وأيضاً من خلال إصراره الخبيث على عدم استرجاع الحق العربي والبقاء في الأراضي العربية المحتلة، مثل: الجزر الإماراتية الثلاث وقطر الأحواز العربي المحتل الذي يفوق فلسطين المحتلة مساحة وسكانا وثروة.

اليوم وبعد هذا التصعيد الخطير من قبل دولة الاحتلال الفارسي الصفوي المرشح بكل قوة للازدياد لا يمكن أن يبقى الوضع العربي على هذا المنوال، بل يجب الوقوف في صف المواجهة المفروضة من قبل هذا العدو والمبادرة بما هو ملزم ومطلوب عربياً وعدم التراجع إلى الخلف لأن التراجع يجلب الويلات لأقطارنا العربية مستقبلاً.

وللعلم ان لهذا العدو نقاط ضعف قاتلة إذا ما تحركت الدول العربية باتجاهها سوف تكون بأمان وسلام دائم، وأول هذه النقاط هو دعم وتبني القضية الأحوازية كقضية عربية عادلة تستحق وتستوجب من كل الأشقاء العرب أنظمة وشعوبا الوقوف بجانبها لأنها كانت وستبقى قضية عادلة وعربية بامتياز.

يا أبناء أمتنا العربية المجيدة إن أهلكم في الأحواز العربية المحتلة وأبنائكم في حركة النضال العربي لتحرير الأحواز، إذ يدينون هذا التجاوز العدواني على سيادة مملكة البحرين العربية من قبل العدو الفارسي المحتل، يؤكدون أنهم سيبقون صامدين في مواجهة هذا العدو على أرض الأحواز العربية المحتلة بالمقاومة الشرسة نيابة عن الأمة العربية في هذه المنطقة من الوطن العربي بالذات رغم التعتيم الإعلامي، ورغم إمكانياتهم المتواضعة على أرض المعركة، لكنهم وبحمد الله أقوياء بأمتهم وإرادتهم التي لا تقهر، حيث تمكنوا من الصمود والمقاومة أمام آلة قمعه الفاشية كما تمكنوا وبكل جدارة أن يضربوا هذا العدو المحتل في المواجع المؤثرة والمؤلمة وبإذن الله تعالى إن المستقبل القريب يحمل بشائر من النصر والتحرير.

ـابات الرئاسـية

أفغانستان

صحيفة أمريكية: مهمة أمريكا في أفغانستان مستحيلة وغير مقنعة وغير واضحة

طالبان: أفغانستان أصبحت مقبرة الغزاة الأمريكيين

هدد وزير حكومي سابق في نظام حكم إمارة طالبان الإسلامية أن الولايات المتحدة يمكنها أن تلقي بالمزيد من جنودها في أفغانستان كما تشاء، ولكن مصير أمريكا في أفغانستان لن يختلف عن مصير كل الغزاة الأجانب السابقين.

وبعد أن أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما عزمه على الدفع بـ١٧ ألف جندي إضافي في أفغانستان، أخبر الوزير السابق في طالبان محطة CBS في مقابلة: «لا أستطيع أن أفهم لماذا تظن الولايات المتحدة أن حجم القوات التي تشارك في احتلال أفغانستان يمكن أن يسفر عن أي اختلاف، الحقيقة أن المقاومة في أفغانستان كانت دائماً هي المنتصرة».

وأشار إلى أن قوات الاحتلال السوفيتية لجأت إلى خيار الدفع بمزيد من القوات في إحدى مراحل الصراع، ولكنها اكتشفت في النهاية أن مقاومة الشعب الأفغاني ستستمر.

وقال: «كلما أرسلت الولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي قوات أكثر إلى أفغانستان كلما غاصت أقدامهم أكثر وأكثر في بلادنا».

وكشف أن عدد مقاتلي حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية طالبان قد ازداد ثلاثة أضعاف خلال العام الماضي وبلغ ١٠ آلاف مقاتل بعد أن كان العام الذي سبقه خمسة آلاف مقاتل، مشيراً إلى وجود ثلاثة آلاف مقاتل بخلاف هذه الأعداد ولكنهم في صفوف الاحتياط.

وقال: «زيادة عدد مقاتلينا غير مرتبطة بحجم القوات التي نواجهها ولكنه يتعلق بالتغييرات التي ندخلها على أساليبنا في القتال، ونحن نقلنا المعارك من الريف إلى المناطق الحضرية وندرك أن الفاصل في الصراع لن يكون العدد وإنما الوسائل الاستراتيجية الجديدة الفعالة».

وهدد بأن هناك جيشاً ممن أسماهم «المهاجمين الاستشهاديين» وأكد أن هذا السلاح يعتبر من أهم أسلحة حركة المقاومة الإسلامية طالبان.

وقال: «لقد تزايد معدل تعاطف الشعوب الإسلامية في كل أنحاء العالم مع مقاومة طالبان بشكل كبير في أعقاب العدوان الصهيوني على قطاع غزة، وتتوالى التبرعات



من أجل شراء الأسلحة والمتفجرات التي ستستعمل في استقبال الغزاة الأمريكيين الذين تقرر نشرهم في بلادنا».

وأضاف: «أمريكا ودول منظمة حلف شمال الأطلسي أصيبوا بالجنون بلا شك لأنهم يفكرون في زيادة قواتهم في بلادنا، رغم أنهم يرون كيف نجحنا في منع طرق إمدادهم في باكستان، كما أرسلنا حوالي ألف من قواتنا لقطع طرق الإمدادات التي تصل من شمال البلاد إلى كابول من مناطق وسط آسيا وروسيا».

من جانب آخر، أكدت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أن محاولة الإدارة الأمريكية الجديدة القضاء على حركة طالبان في أفغانستان تعد «مهمة مستحيلة وغير مقنعة»، مشيرة إلى أن هناك مخاطر شتى موجودة على أرض الواقع رغم تصريحات المسؤولين.

وقالت الصحيفة: إن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما تواجه مخاطر حقيقية في الحرب على أفغانستان المحتلة، مؤكدة أن قرار أوباما إرسال ١٧ ألف جندي أمريكي إضافي إلى أفغانستان قد يعد مؤشراً على النوايا المتواضعة لأهداف الإدارة الأمريكية الجديدة هناك.

وذكرت أن نائب الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن كان قد صرح بأن أهداف بلاده من وراء الحرب تتمثل في السعي إلى «أفغانستان مستقرة وليست ملاذاً آمناً للمسلحين».

وترى الصحيفة أن تصريحات بايدن تتناقض مع الأهداف الأمريكية الأصلية المعلنة، تلك الأهداف التي كانت تتحدث عن الديمقراطية وإعمار البلاد وتمكين البنات من الذهاب إلى المدارس، وغير ذلك.

وتمضي بالقول: إن تصريحات نائب الرئيس الأمريكي قد تعني تراجعاً أمريكيًا عن الوعود السابقة، مثل تحويل أفغانستان إلى ما يشبه سويسرا، وبالتالي العودة إلى الواقع وما يكتنز من مخاطر.

وأثنت الصحيفة على إصرار الرئيس على إجراء استعراض شامل للمهمة، مشيرة إلى أنه بعد ست سنوات على إعلان وزير الدفاع الأمريكي السابق دونالد رمسفيلد الحرب، تزداد حال أفغانستان سوءاً عاماً بعد عام، وتحتاج أمور كثيرة إلى توضيح.

واختتمت الصحيفة بالقول: إنه مضى قرابة سبع سنوات منذ الحرب على أفغانستان، ولكن يبدو كأن الأمريكيين قد بدأوا حملتهم للتو، ما قد يعني أنه مهمة مستحيلة وغير مقنعة.

الصومال

مجلس العلماء يعطي مهلة ١٢٠ يوماً لتطبيق الشريعة «المعتدلة»

أعلن «مجلس العلماء الصوماليين للتصحيح والمصالحة» أنه حدد للحكومة الصومالية الجديدة مهلة ١٢٠ يوماً كي تعلن تعديلاً للدستور يضمن أن البلاد ستكون تحت حكم الشريعة «المعتدلة».

وقال شيخ بشير أحمد صلاد رئيس المجلس في ختام اجتماع ضم أكثر من ١٠٠ من علماء الدين بمقديشو: «ينبغي أن يجتمع البرلمان الصومالي خلال ١٢٠ يوماً، ويعلن أن البلاد ستكون تحت حكم الشريعة الإسلامية، وتجرى تعديلات على الدستور الحالي، خاصة البنود التي تتعارض مع الشريعة».

كما طالب اجتماع مجلس العلماء الصوماليين للتصحيح والمصالحة، في العاصمة التي دمرتها الحرب الأهلية بسحب قوات الاتحاد الإفريقي من مقديشو في نفس المهلة، وعدم إحضار أي قوات أجنبية بديلة عنها.

ويتكون المجلس من علماء الدين في المحاكم الإسلامية السابقة، التي كان يرأسها الرئيس الصومالي الجديد شيخ شريف شيخ أحمد.

وسيطرت المحاكم الإسلامية في عام ٢٠٠٦ على العاصمة لفترة قصيرة قبل أن تجتاح القوات الإثيوبية الصومال بدعم من القوات الحكومية.

وتأتي الشريعة على رأس البرنامج الانتخابي الذي طرحه شيخ شريف شيخ أحمد، خلال خطابه أمام البرلمان الصومالي في جيبوتي قبيل انتخابه رئيساً، والذي تعهد بتنفيذه في غضون عامين.

ويتضمن البرنامج تطبيق الشريعة انطلاقاً من «كون الشعب الصومالي مسلماً، وأن الشريعة صمام الاستقرار والسلام في الصومال».

وعن مفهوم تطبيق الشريعة، ينص البرنامج على أنه سوف يتم تنفيذ أحكام الشريعة الإسلامية، «لكن ليس على حسب أهواء البعض الذين أساءوا للشريعة وأضروا الشعب»، دون تحديد لهوية هؤلاء.

ويذهب البرنامج إلى أن علماء الصومال سيكونون المرجع الأساسي لشرح السبيل الأمثل لتطبيق الشريعة الإسلامية، مؤكداً أن الحكومة الصومالية «ستكون الجهة الوحيدة لتنفيذ مقتضيات الشريعة» بشكل تدريجي بدلاً من الجماعات المسلحة.

وينص البرنامج على «إنهاء القتال بصفة نهائية»، وإعادة الأمن والنظام وقوة القانون والعمل على إحلال السلام في الصومال، وفي المنطقة».

ويقول: «إن الحوار والتفاهم أساس التعامل مع الإخوة الذين لم يشاركوا في العملية السياسية، وإن الدم الصومالي خط أحمر لا يمكن تجاوزه، لذا سنخوض في عملية مصالحة صومالية- صومالية شاملة».

وربط البرنامج بين الاستقرار في الصومال، والعلاقات مع دول الجوار، وفي هذا الخصوص ينص البرنامج على «التمسك بمبادئ حسن الجوار والاحترام والتعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة، ونأمل في أن تنعم شعوب القرن الإفريقي بالأمن والاستقرار».

كما تضمن البرنامج الانتخابي عدداً من التعهدات الأخرى من جانب شريف في شأن بناء اقتصاد وطني قوي، وإنهاء المعاناة الإنسانية، ومراعاة حقوق الإنسان في البلاد.

ويأمل الدبلوماسيون في المنطقة أن يستطيع أحمد -أول رئيس إسلامي للصومال- أن يضم الإسلاميين إلى حكومته، ويهمش حركة الشباب التي يوجد مقاتلون أجانب في صفوفها.

غير أن هذه المهمة لا تبدو سهلة في ضوء التحديات التي يواجهها الرئيس الصومالي الجديد في محاولته إحلال السلام في الصومال، الذي مزقته حرب أهلية دامت ١٨ عاماً.

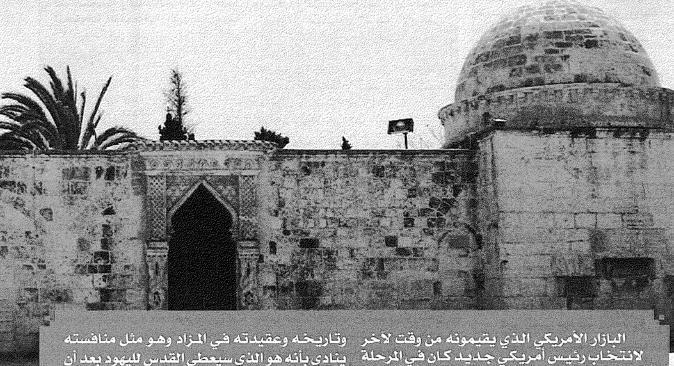
من هنا وهناك

■ قال مسؤولون عسكريون أمريكيون: إن أكثر من ٧٠ مستشاراً عسكرياً ومتخصصاً وفنياً أمريكياً يعملون سراً في باكستان على تدريب ميليشيات خاصة، لمواجهة تنظيم القاعدة وحركة طالبان في المناطق القبلية. وأشارت صحيفة نيويورك تايمز إلى أن معظم الأمريكيين المنخرطين في هذه العملية، هم من جنود القوات الخاصة الذين يدربون الجيش الباكستاني والقوات المساندة.

■ اقتحم عشرات المستوطنين اليهود المتطرفين ضريح قبر النبي يوسف عليه السلام شرق مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة وسط حماية مشددة من جيش الاحتلال الصهيوني. ونقلت وكالة «معا» الفلسطينية الإخبارية عن شهود عيان في نابلس أن عشرات المغتصبين الصهاينة جرى إنزالهم من حافلات تحت حراسة جنود الاحتلال، ودخلوا إلى ضريح قبر النبي يوسف عليه السلام الواقع بالقرب من مخيم بلاطة شرق نابلس.

بقلم: عرفات حجازي

ليس لليهود وجود ديني أو تاريخي



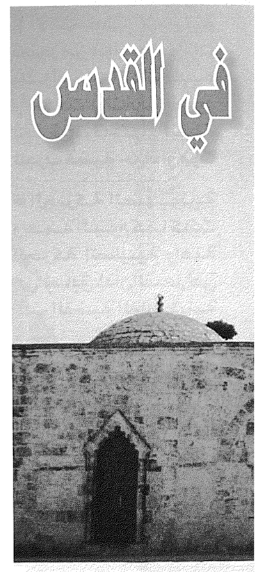
البازار الأمريكي الذي يقيمونه من وقت لآخر لانتخاب رئيس أمريكي جديد كان في المرحلة الأخيرة بارزا للنفاق وبيع الضمائر: من أجل كسب أصوات اليهود في تأييدهم بأن القدس يهودية مع أن اليهود أنفسهم أو الذي يعرف حقيقة تاريخهم يعرفون الحقيقة، وهي أنه لا علاقة لليهود بالقدس لا في الماضي ولا في الحاضر، ولن تكون لهم أية علاقة في المستقبل؛ لأن للقدس أهلها ورجالها والذين يدافعون عن كل حق فيها بدون اللجوء إلى المتهافتين والمتصارعين للهيمنة على شؤون العالم ولو كان ذلك باتخاذ أقدس القضايا وسيلة لنفاقهم.

كان العالم يقف في دهشة وهم يستمعون لهلاري كلينتون وتأييدها المنافق لليهود: من أجل أن تحصل على تأييدهم الانتخابي رغم معرفتها أن عاقل من الناخبين ما كان يمكن أن يؤيدها بعد أن عرف العالم تاريخ عائلتها في الفضائح التي أزكمت الأنوف، والتي لا يمكن أن يغامر أحد بتشجيعها بالعودة لتلك الفضائح التي عاشها العالم ولازال يعيش على ذكرياتها. اما ذلك الذي لم يدرك شر وضع نفسه وتاريخه وعقيدته في المزاد وهو مثل منافسته ينادي بأنه هو الذي سيعطي القدس لليهود بعد أن أوهمهم بأنه مسلم وتخلى عن إسلامه وتنازل عن حصته في القدس للمرتشي قاتل الأطفال أولمرت؛ من أجل الحصول على أصوات اليهود الأمريكان الذين لا يسمعون بالقدس الا في مواسم المزادات والمزايدات الانتخابية، وهم يدركون أن قضية القدس أصبحت بالنسبة لليهود تجارة بائرة: لأنها بالنسبة للعرب قضية حياة أو موت.

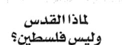
وقضية القدس التي ظنوها تجارة بائرة في مزاد الانتخابات هي جوهر قضايا العرب والمسلمين، التي قال عنها الرسول محمد عليه الصلاة والسلام: إن الله أعطى القدس تسعة أعشار جمال مدن العالم.

فكيف يتنازل مفاوض فلسطيني عن ذرة من تراب القدس وكيف يمكن أن يتنازل عربي أو مسلم عن أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وأرض الإسراء والمعراج.





■ اليهود ليس لهم علاقة بالقدس لا في الماضي ولا الحاضر، ولن تكون لهم أية علاقة في المستقبل لأن للقدس أهلها ورجالها والذين يدافعون عن كل حق فيها



لماذا يحرص الصهيونيون على إعطاء الوعود بأنهم مستعدون للتفاوض حول كل شيء إلا عن مدينة القدس؟ والجواب على ذلك في نظر الحركة الصهيونية هو أن السيطرة على القدس تعطي للمغتصبين فرصة تمويه أهدافهم الحقيقية بستار من الدين والعقيدة؛ لأن القدس كانت رمزاً في غاية الأهمية بالنسبة للصليبيين في حملاتهم على فلسطين منذ حوالي ثمانمائة سنة.

فالعدوان الصهيوني مثل العدوان الصليبي متشابهان في ذات الوسيلة، إنهما يستغلان الدين ليخدما أغراضاً أخرى هي السيطرة والاغتصاب والعدوان على أصحاب الحق والأرض والتاريخ في هذه المنطقة من العالم.

ولكن الحركة الصهيونية واهمة اليوم كما كانت الحركة الصليبية واهمة في السابق، إذ أن القدس هي قلب القضية الفلسطينية، وكل الأحداث الكبرى المتصلة بها هي في نفس الوقت الأحداث الكبرى المتصلة بقضية فلسطين.

ويأتي تشبث الحركة الصهيونية بالقدس لتبقى الحركة الصهيونية تجد مبرر وجودها وعدوانها، وهو الإصرار على إعادة بناء الهيكل لأنه لا يوجد لليهود منذ القرون الوسطى حتى اليوم أثر واضح يزعمون به علاقاتهم بفلسطين غيرالهيكل الذي لم يتركوا ساعة منذ الاحتلال عام ١٩٦٧ حتى اليوم إلا وهم ينقبون للبحث عن آثاره بلا جدوى!!.

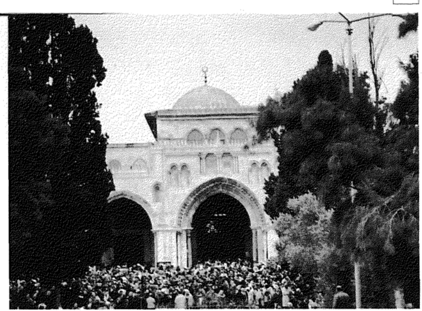
ولكن القدس المدينة التاريخية العريقة رفضت أن تخضع للتعصب، لأنها بحكم تكوينها وتاريخها مدينة لا تقبل التعصب، فهي مدينة مقدسة بالنسبة لجميع الديانات وتاريخها منذ ألف وثلاثمائة سنة متصلة، وهو تاريخ الحكم العربي الإسلامي الذي ازدهرت فيه الحرية الكاملة للأديان الثلاثة وأخذت المدينة طابعها الحقيقي الأصيل والنهائي وهو الطابع العربي، بينما لم يزد الحكم اليهودي لمدينة القدس عن حوالي ثلاثمائة سنة في التاريخ القديم متفرقة غير متصلة.

وهناك حقيقة تاريخية لا بد من تسجيلها بعيداً عن التعصب والمفاخرة، وهي أنه في ظل الصليبيين أقيمت في القدس المجازر للمسلمين واليهود ولبعض المسيحيين، في ظل الحكم العسكري الإسرائيلي القائم أقيمت المجازر للمسلمين والمسيحين ولم يسد السلام الحقيقي ربوع المدينة المقدسة، كما ازدهرت الحركة الدينية فيها إلا في الحكم العربي والإسلامي.

ولأن الحركة الصهيونية تقوم بحججها في الأصل حول التمسك بالقدس على أسباب تاريخية، ولأنها حاولت وتحاول تزييف التاريخ وخداع العالم بأن تاريخ اليهود متصل بها منذ فجر التاريخ وأنهم أكثر الشعوب التي حكموها لأطول فترة من الزمان؛ من أجل ذلك كان لا بد من عودة سريعة لتاريخ القدس الذي ينفي هذا التزوير وهذه الادعاءات الباطلة المفتراة.

تاريخ القدس

يعود تاريخ القدس إلى يوم بنائها وذلك منذ أربعة آلاف سنة تقريباً. وفي



القرن العاشر قبل الميلاد اتخذها داود عاصمة لملكه وبنى فيها ابنه سليمان هيكله، ومنها انطلقت أصوات النبيين أسيعا وراميا التي تركت أثراً قوياً على العالم المسيحي، وفي هذه المدينة بدأ المسيح رسالته فعارضه اليهود حتى قرروا صلبه، ومنها أيضاً عرج النبي محمد ﷺ من فوق صخرتها إلى السماء.

وتدل الحفريات على أن تاريخ أول جماعة سكنت القدس يعود إلى سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد، وأن أول أثر مكتوب يعود تاريخه إلى ٢٠٠٠ قبل الميلاد، ويشير هذا الأثر إلى أن سكان القدس كانوا كنعانيين.

واسم القدس الذي يلفظه اليهود يوروشاليم مشتق في الأساس من اللغة الكنعانية وهو من مقطعين يارا وسالم وهو إله كنعاني. وهذا يحمل دليلاً على أن القدس كانت لها أهمية دينية قبل أن يصل إليها العبرانيون بزمن طويل.

وفي عهد الكنعانيين كانت القدس تابعة للولاية المصرية حتى ابتداء القرن الثامن عشر قبل الميلاد عندما غزاها الهكسوس واحتلوها. وفي القرن السادس عشر قبل الميلاد قام المصريون بحملات ضد الهكسوس حتى خضعت في أواخر القرن الخامس عشر لسيطرة أخناتون.

أما في التاريخ العبري فيبدأ في أوخر القرن الحادي عشر ق. م عندما وحد داود القبائل الإسرائيلية وقادها لمحاربة الفلسطينيين واستولى على القدس وأخذها عاصمة لمملكته.

وقد خلف داود ابنه سليمان الذي وثق محالفته مع حيرام ملك صور وأوجد تقارباً مع فرعون مصر وتزوج ابنته وأتى بها إلى القدس، حيث أكمل بناء الهيكل الذي وضع فيه تابوت العهد وجعله المركز الديني للعبريين.

ولكن سرعان ما انهارت مملكة داود بموت سليمان في عهد ابنه راحوبيم، إذ ثارت القبائل في الشمال وأقيمت مملكة إسرائيل وأصبحت القدس عاصمة لمملكة صغيرة هي مملكة أيهود وبقيت المملكتان في السنين الخمسين التالية في حرب مستمرة.

وفي عام ٧٤٤ ق. م اعتلى نجلات نصر الثالث عشر أشوريا واستولى على مملكة إسرائيل، أما يهوذا فقد اختارت أن تدفع الجزية وأن تعبد اله الشوريين. وبقيت المنطقة في الحروب مستمرة حتى حكم يوشيا من ٦٠٤ - ٦٠٩ ق. م الذي استطاع أن يعيد للديانة اليهودية طقوسها القديمة وحطم أماكن عبادة الديانات الأخرى ووحد اليهود في دولة واحدة.

ولكن البابليين قاموا منذ ٦٠٢ ق. م بحربهم التي أخضعت اليهود لسيطرتهم وأخذوا الملك يوشيا وأمه وكبار رجال الدولة إلى بابل وخلفوا وراءهم حاكماً من قبلهم يحكم القدس، وثار اليهود عام ٥٨٨ ق. م فهاجمهم نبوخذ نصر واستولى على المدينة وألقى القبض على ملكها اليهودي وهو هارب في سهل أريحا، حيث فرض عليه أن يشهد مقتل والديه ثم سيق إلى بابل ومات هناك.

■ الانتخابات الأمريكية تعتبر من مواسم المزادات والمزايدات الانتخابية وأصبحت بالنسبة لليهود تجارة بائرة؛ لأنها بالنسبة للعرب قضية حياة أو موت

■ الحركة الصهيونية واهمة اليوم كما كانت الحركة الصليبية واهمة في السابق، إذ أن القدس هي قلب القضية الفلسطينية

■ تدل الحفريات على أن تاريخ أول جماعة سكنت القدس يعود إلى سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد، وأن أول أثر مكتوب يعود تاريخه إلى ٢٠٠٠ قبل الميلاد، وهذا يشير إلى أن سكان القدس كانوا كنعانيين

■ في عهد الكنعانيين كانت القدس تابعة للولاية المصرية حتى ابتداء القرن الثامن عشر قبل الميلاد عندما غزاها الهكسوس واحتلوها، ثم قام المصريون بحملات ضد الهكسوس وأخضعوا القدس لولايتهم

وبعد شهر من استيلاء نبوخذ نصر على القدس قام بهدم الهيكل وقصر الملك وكل بيوت المدينة وسبى من بقي حياً من أهلها إلى بابل.


الأمانة العامة للعمل الخيري
جمعية الإصلاح الاجتماعي
وقل اعملوا
لجنة السنابل الخيرية
الوقفية الصحية
يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

أعباء...

شعر: شريف قاسم

ولَّت ليالٍ مقمراتٌ وانثنى ... ما كان من فخر ومن لألاءِ

ولكم تنابزَ بالهُراء سفاهةً ... جهلاؤنا فاسمع فحيحَ هُراءِ

يلهون والأحداث تصفعُ عزَّهم ... بلهيب أحقادٍ وسفكِ دماءِ

والعصرُ ذابت في جحيم عتوِّه ... متعُ الشعوب وحكمة الصلحاءِ

واربدَّت الآفاقُ ينذرُ شدقُها ... بالبؤس والأهوال والشحناءِ

والعالَمُ القلقُ استُذلَّ لطغمةٍ ... منبوذة الآراء والشركاءِ

قم وانظر الآفاتِ تأكُلُ أمنَه ... إذ راح يضرمُها هوى السفهاءِ

والأرض أهلوها وكم ضجُّوا إلى ... ربِّ السماء بأدمع ودعاءِ

يشكو بنوها من جنوح عتاتها ... ومن الخطوب وقلةِ الشفعاءِ

يشكون من قلقٍ ممضٍّ لم يزل ... يعوي بشدق الفتنة العمياء

يرنون للرحمن في غدواتهم ... يرجون رحمته مدى الآناءِ

وهفت نفوسُهُمُ إلى أرض الهدى ... فالبيتُ يحدوهم بعذْب رُواءِ

الأمنُ والإيمانُ في آفاقه وأريجُه المعطارُ دفقُ هناء
ومواكبُ التوحيد في واديه قد سارت بنورِ الشَّرعةِ الغرَّاءِ
ما روَّعتْ أمنَ الشعوب ولا اعتدت طمعاً بحق الخلق أو إيذاءِ
والناسُ لم يرضوا بظلم أو يروا خيراً بوجهٍ جاء بالبلواءِ
شُلت يمينُ الظالمينَ شعوبَهم والآكلين السُّحتَ في الغبراء
لم يرحموا شكوى الضعيف ولا دروا عن أنَّةِ الأنضاءِ والفقراءِ
والبغي عجَّ على خطاهم عاصفاً في زحف عولمة الأذى الغدَّاءِ
هل في قلوب العابثين بعصرنا غيرُ الفساد ونارُ وَقْدِ الدَّاءِ !!

■■■

إنَّا لننتظرُ الحقيقةَ أسفرتْ قيماً ليرحلَ بهرجُ الخلطاءِ
وتعودَ للناسِ الشريعةُ وجهُها حُلوٌ بأيدي منهجِ الحنفاءِ
بمواكبِ الصفِّ المكينِ فما مشى إلا لأجلِ فضيلةٍ وإخاءِ
لبَّتْ نداءَ اللهِ في عزماتها إذ لا خداعَ بدعوةِ الرُّحماءِ
تلوي يدَ استعلاءِ كلِّ مكابرٍ أعماه (كرسي) زخرفِ الزعماءِ
قد عاشَ يستجدي مفاهيمَ العلا من زيفِ أوروبا بغيرِ حياءِ
وجفا عقيدةَ أمةٍ مختارةٍ واختارَ زيغَ مذاهبِ العملاءِ

لكنَّه الإسلامُ يبقى خالدا رغمَ الطغاةِ وسطوةِ الضراءِ

يفنيهُمُ قهرا ثباتُ جنودِه وبما حباه اللهُ من أكفاءِ

كم ردَّ عدوانَ الغزاةِ وكم بنى بعد الدمار مدارجَ العلياءِ

للمؤمنين الصامدين تبيَّنُوا ما لم تجدْهُ أعينُ البُعَداءِ

ولهم ثوابُ الصابرين على الأذى بتقلُّبِ اللأواء والضَّرَّاءِ

■■■

بشراك أمتَنا فكم من محنةٍ أدمتْ جوىً بالمُديةِ الحمراءِ

لكنَّها انقشعتْ ومن ديجورها كان السَّنا المراحُ من بُشَرائي

يسعى الصَّبورُ مكبَّلا بقيودِهم ويقينُه بالله ليسَ بناءِ

تحدو قصائدُه، ويخنقُها الأسى وضراوةُ الأحقادِ والبغضاءِ

لكنَّه يأبى عليه إباؤُه أن يُستذلَّ لوطأةِ البُرَحاءِ

فيعيش ذا فخرٍ بدينِ مُحَمَّدٍ يعلو على الطاغوتِ والأعداءِ

فوق الأذى، فوق الأسى، فوق الهوى مستعليا والرؤيةِ السوداءِ

فله على صدرِ الهدايةِ رايةٌ لم تحتفلْ بعواصفِ الأعباءِ

بعطائكم

يحصلون على ما يناسبهم من الكساء





الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام

CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

للتبرع أو الاستفسار يرجى الاتصال على الرقم الموحد

٩٢٠٠٠١١٣٣

تتيح الجمعية حرية اختيار الأبناء وأسرهم ما يناسبهم من الكساء بواسطة الشراء ببطاقات إلكترونية

جمعية "إنسان" انطلاقة مميزة في مجال العمل الخيري المنظم هدفها خدمة اليتيم من خلال تقديم كافة أوجه الرعاية له ضمن إطار أسرته الطبيعية ليكون فردا صالحا في مجتمعه، تتطلع إلى مد أيادي العون من جميع أفراد المجتمع

هاتف : ٤٩٦٦٦٦٦ ـ ٢٠٥٠٨٠٨ ـ ٤٢٦٨٠٨٠ ـ ٤٣٢٨١٨١ ـ ٠١/٥٤٩٠٢٠٢

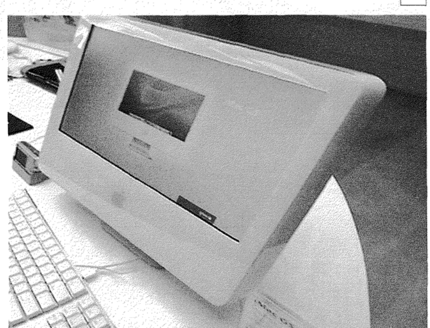
جوال : ٠٥٠٤٣٢٨١٨١ ـ ٠٥٥٥٢٠٣٣٣٨ ـ ٠٥٠٢٢٢٦٥٥٥ ـ ٠٥٠٤٢٦٨٠٨٠

مصرف الراجحي: [illegible] — مجموعة سامبا المالية: [illegible] — بنك الرياض: [illegible]

البنك الأهلي التجاري: [illegible] — البنك السعودي الفرنسي: [illegible] — بنك ساب: [illegible]

البنك العربي الوطني: [illegible] — البنك السعودي الهولندي: [illegible] — بنك البلاد: [illegible]

www.ensan.org.sa



■ ينصح العلماء بالابتعاد عن ألوان الشاشة التي تجهد البصر مثل الأحمر والأزرق

■ جفاف العينين سببه التركيز على شاشة الكمبيوتر بسبب عدم رمش الجفنين، مما يؤدي إلى تبخر مستمر لدموع العين (والتي تشكل الطبقة الواقية للقرنية)

استعمال الكمبيوتر... وأعراض الضيق المتعلقة باستعمال الحاسوب

مع التقدم العلمي والتكنولوجي السريع الذي شمل جميع جوانب حياتنا اليومية أصبح الكمبيوتر (الحاسوب) جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للكبار والصغار.

وقد أدى استعمال الكمبيوتر لساعات طويلة يومياً إلى قلق البعض عن مدى تأثير التعرض لشاشة الكمبيوتر على صحة العين على المدى الطويل وإلى تساؤلهم عن أنسب طريقة للتقليل من أية آثار خارجية قد يسببها استخدام الكمبيوتر لعيونهم وعيون أولادهم.

لقد أظهرت الأبحاث العلمية التي أجريت خلال السنوات الماضية وجود أعراض محددة تصيب الأشخاص الذين يستعملون الكمبيوتر لفترات طويلة، وقد أطلق الأطباء على هذه الأعراض مجتمعة «أعراض الضيق المتعلقة باستعمال الحاسوب»، وهذه الأعراض تشمل إحساس الشخص بعد استعمال الكمبيوتر بتعب في العينين قد يكون مصحوباً بصداع في بعض الأحيان أو بالإحساس بحكة وحرقة في العينين مع فترات مؤقتة من زغللة النظر أو ازدواج الرؤية مع تداخل الحروف المقروءة مع بعضها.

وقد يصاب المرء بأحد هذه الأعراض أو كلها مجتمعة، بالإضافة لإصابته بأعراض أخرى غير مباشرة، مثل: الإحساس بتعب في الرقبة أو الأكتاف أو الرسغ أو أسفل الظهر.

ولقد أثبتت الأبحاث أن الأشخاص الذين اتبعوا إرشادات محددة لاستعمال الكمبيوتر بطريقة صحية استطاعوا أن يقللوا تقليلاً كبيراً من احتمالية إصابتهم بأعراض الضيق المذكورة، لذا تستطيع الأمهات تجنيب إصابة أولادهن بهذه الأعراض عن طريق الاهتمام باتباع هذه الإرشادات المتعلقة بجهاز الكمبيوتر نفسه وأيضاً بالغرفة التي يستعمل فيها الشخص الكمبيوتر.

وبالنسبة لشاشة الكمبيوتر فقد وجدنا أن انسب مسافة للجلوس أمام الشاشة هي حوالي خمسين سنتيمتراً (نصف متر)، وان يكون مستوى أعلى جزء في الشاشة أقل بحوالي عشرين درجة عن مستوى بصر الشخص.

وبالنسبة لألوان الشاشة فينصح بالابتعاد عن الألوان التي تجهد البصر مثل الأحمر والأزرق ويفضل بدلا منها أن تكون أحرف الكلمات باللون الأخضر أو الأصفر أو البرتقالي وهي ألوان مريحة للبصر.

ويفضل دائما للإحساس أن تكون الأحرف فاتحة والخلفية بلون أغمق، وهذه الأشياء يمكن التحكم بدرجتها بسهولة في معظم أجهزة الكمبيوتر.

كما ينصح معظم الأطباء بوضع فلتر خاص أمام شاشة الكمبيوتر لأنه يعطي راحة اكثر للبصر.

ويفضل أن تكون شاشة الكمبيوتر من النوع الذي يمكن التحكم بدرجة ميلانها حتى يتم تعديلها لتناسب مستوى بصر الأشخاص الذين يستعملون نفس الجهاز من مختلف الأعمار.

ومن الأشياء الضرورية هي الاهتمام بالكرسي الذي تجلس عليه عند استعمالك للكمبيوتر لفترات طويلة، ويفضل أن يكون من النوع الذي يمكن التحكم بارتفاعه عن الأرض، وأن يكون له مسند يلامس الجزء الأسفل من الظهر.

أما بالنسبة لإضاءة الغرفة، فمن المهم جداً أن لا تكون هناك أضواء قوية موجهة على الشاشة، وأن لا تكون نافذة الغرفة خلف الشاشة، حتى لا تحدث انعكاسات تزعج الرؤية.

أما بالنسبة للإحساس بالحكة والجفاف والاحمرار في العينين بعد استعمال الكمبيوتر فقد وجدت الأبحاث أن سبب ذلك هو أن الإنسان عندما يركز على شاشة الكمبيوتر فإن جفنيه لا يرمشان بصورة دروية مثلما يحدث في الظروف الطبيعية، وبالتالي فإنه وبسبب انشغاله بالتركيز على الشاشة لا يرمش كل خمس ثواني مثلما يحدث في الأوضاع العادية وإنما يرمش مرة كل ستين ثانية، مما يؤدي إلى تبخر مستمر لدموع العين (والتي تشكل الطبقة الواقية للقرنية)، وبالتالي فإن التركيز المستمر على شاشة الكمبيوتر وبدون راحة يؤدي إلى جفاف الدموع، وهنا تحدث أعراض الاحمرار والحكة والإحساس بعدم الارتياح، وقد كان الأطباء في السابق يشخصون هذه الأعراض بصورة خاطئة على أنها أعراض حساسية، ويعطون للمريض أدوية حساسية بدون جدوى، ولكن أثبتت الأبحاث مؤخراً أن هذه الأعراض هي ببساطة متعلقة بجفاف الدموع، وبالتالي فإننا ننصح أغلب من يعانون من هذه الأعراض باستعمال قطرة دموع صناعية لترطيب العين أثناء استخدام الكمبيوتر وبعدم نسيان الرمش أثناء التركيز على الشاشة.

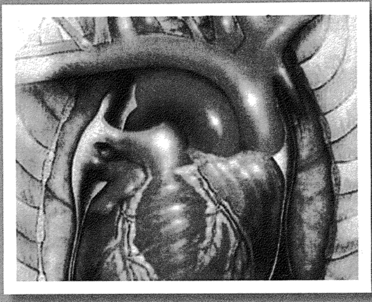
أما الأشخاص الذين يستعملون العدسات اللاصقة معرضون للإحساس بالجفاف بدرجة أكثر، لذا فنحن ننصحهم بالرمش حوالي عشرة مرات في الدقيقة وبشرب ٦ أكواب من الماء في اليوم مع استعمال قطرات دموع خاصة لترطيب العدسات أثناء التركيز على شاشة الكمبيوتر.

لذلك فإن فترات الراحة ضرورية جداً لصحة العين، لذا ننصح بالراحة لمدة ١٥ دقيقة بعد كل ساعة من استعمال الكمبيوتر وأثناء هذه الاستراحة يفضل النهوض من الكرسي والسير في الغرفة مع النظر من النافذة حتى يرتاح الجسم من الجلوس والعين من التركيز على المسافات القريبة.

وبخصوص من هم فوق سن الأربعين، فإنهم سيحتاجون في أغلب الأحيان لنظارات خاصة أثناء استعمال الكمبيوتر بسبب بدء أعراض طول النظر المتعلقة بالسن؛ لذا فإننا ننصح بإجراء فحص دوري للتأكد من درجة الإبصار وتغيير النظارات الطبية إذا لزم الأمر.

كما ننصح الأمهات بالانتباه لتحديق أولادهن في شاشات الكمبيوتر، وإذا لاحظن عدم ارتياح النظر فقد يكون الطفل مصاباً بالاستيجماتيزم (اللابؤرية)؛ لذا فلا بد أن يتم فحص ووصف النظارات المناسبة له لمنع حدوث أي إرهاق بصري.

الغضب والمشاعر الحادة قد تحدث اضطراباً قاتلاً بالقلب



أظهرت دراسة حديثة نشرت بدورية الكلية الأمريكية لأمراض القلب أن الغضب وغيره من المشاعر الحادة قد تحدث اضطراباً قاتلاً بالقلب لدى بعض الأشخاص مرهفي الإحساس.

وأشارت إلى أن الغضب زاد في عدم الاستقرار بكهرباء القلب لدى ٦٢ مصاباً بأمراض القلب وأشخاص زرعت لهم أجهزة متابعة، مما استدعى إعطاؤهم صدمة كهربائية لإعادة النمط الطبيعي لضربات القلب.

وشارك المرضى في تدريب قاموا خلاله باسترجاع مشهد أغضبهم حديثاً، كما تعمد فريق الدراسة توجيه أسئلة لإثارة الغضب، في وقت يتم فيه إجراء اختبار لقياس عدم الاستقرار الكهربي بالقلب.

وقالت صاحبة الدراسة وهي من جامعة ييل في نيوهيفن بولاية كونتيكت الأمريكية «ظهر بالتأكيد بجميع الوسائل المختلفة أنه عندما تضع مجموعة كاملة من السكان تحت عامل ضغط فإن حالات الموت المفاجئ ستزيد».

وأوضحت د. راشيل لاميرت أن الأشخاص الذين تعرضوا لأعلى مستوى من عدم الاستقرار بالكهرباء بسبب الغضب، كانت احتمالات إصابتهم باضطرابات أثناء فترة المتابعة التي استمرت ثلاث سنوات أكثر عشر مرات من الآخرين.

وأضافت الباحثة: إن الدراسة ترجح أن الغضب يمكن أن يكون قاتلاً على الأقل للأشخاص الذين لديهم بالفعل قابلية لهذا النوع من اضطراب النظام الكهربي للقلب.

وكانت دراسات سابقة أظهرت أن الزلازل والحروب وحتى خسارة مباراة بكأس العالم لكرة القدم يمكن أن تزيد معدلات الوفاة بالسكتة القلبية المفاجئة، والتي يتوقف فيها القلب عن ضخ الدم.

عصر «مسيلمة» الجديد





بقلم:
يوسف شهير

إذا كان الغرب يتطاول على الإسلام ورموزه العُلا، فما الحال وقد خرج التطاول والتبجح والجحود على الإسلام ورموزه، بل وعلى ذات الله جل وعلا علواً كبيراً، من بين ظهرينا؟ وليس هذا وحسب، وإنما مُنح كل متطاول قميء حقير وضيع من يدنا وباسمنا جائزة «مسيلمة الكذاب»، ونصبوه فينا وعلينا ولياً وزعيماً بالإفك والزور والبهتان والعمالة الرخيصة.

أستحلفكم بالله العلي العظيم، إن كان لدى أيكم قراءة للنص التالي، أو حتى تفسير له، على غير معناه المحتمل الواضح، أن يرسله لي، رحم الله امرءاً أهدى إليّ عُيوبي. يقول المتطاول على الله مدعياً بالشعر - حقره الله على حقارته: «الربُّ ليس شرطياً حتى يُمسك الجناة من قفاهم، إنما هو قروي يُزَغْطُ البط، ويجس ضرع البقرة بأصابعه صائحاً: وافر اللبن، الجناة أحرار لأنهم امتحاننا، الذي يضعه الرب آخر كل فصل، قبل أن يؤلف سورة البقرة»، ويقول في موضع آخر من نفس النص: «الرب ليس عسكري مرور، إن هو إلا طائر، وعلى كل واحد منّا تجهيز العنق».

ويدافع المتطاول على الله عن نفسه بقوله: «السطحيون أعداء النور والفن والإبداع والتقدم، دعاة التخلف والظلام، هم الذين يفسرون النص هكذا، لأنهم جهلاء، فما فهموه هو العكس».

وبهذا التطاول، أصبح مسيلمة الجديد، أشعر شعراء مصر، وحصل من وزارة الثقافة (الحكومية) على جائزة الدولة التقديرية، وعندما ناهضه بدعوى قضائية أحد علماء الأزهر الشريف، وقد حصل على حكم قضائي بوقف الجائزة وعدم أحقيته فيها، طعن المجلس الأعلى للثقافة (الحكومي) ضد الحكم!! وقد صرح رئيس المجلس عقب قبول الطعن بقوله: «إن المجلس طعن في الحكم ضد الإظلاميين دعاة التخلف والتخويف وإرهاب المثقفين والمبدعين».

هذا هو حالنا في ظل تطبيع سافر وعلني مع أعداء الأمة والدين، وأعداء الله جل جلاله... فحسبنا الله ونعم الوكيل فيهم جميعاً.

أدعوكم أيها الأخوة والأحبة لمواصلة البذل والعطاء
حتى تستمر مسيرة هذا المستشفى لصالح المرضى
كما أدعوكم أيضاً لدعم المستشفى من باب الزكاة التى يمكن توجيهها للعلاج
حيث يمكن صرف الزكاة فى وجهها الصحيح لمكان يعالج المرضى بالمجان
ويوفر لهم الدواء وادعو اخوانى أهل الخير فى جميع أنحاء العالم لمساندة
الأخوة فى هذا المستشفى والله هو المسئول وهو الموفق والحمد لله رب العالمين

الشيخ ناظم المسباح
إمام وخطيب بوزارة الأوقاف
دولة الكويت



العدالة والمساواة فى تقديم الجودة الطبية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	رقم الحساب	السويفت كود
بنك أبوظبى الوطنى	21444	NBADEGCAMAD
البنك التجارى الدولى	01-9033546-3	CIBEEGCX001
البنك الأهلى المصرى	011001067706	NBEGEGCX009

يمكنك التبرع من خلال بطاقتك الإئتمانية



من خلال موقعنا على الإنترنت www.57357.com

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)
١ شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة

للاستعلام 19057 بسعر الدقيقة العادية
تليفون : 1500 35 25 (202)
WWW.57357.COM

